جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

الموضوع :

أثر الفيسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين

دراسة حالة على عينة من طلبة جامعة المدية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

من إعداد الطالب :

مقدم عبد الكريم

تحت إشراف الأستاذة:

د. بن زرقة ليلى

أعضاء لجنة المناقشة			
د.لعيداني حبيبة	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	رئيسا
د.بن زرقة ليلى	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	مشرفا و مقررا
د.ولد شرشالي سمية	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	ممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

الموضوع :

أثر الفيسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين

دراسة حالة على عينة من طلبة جامعة المدية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

من إعداد الطالب :

مقدم عبد الكريم

تحت إشراف الأستاذة:

د. بن زرقة ليلى

أعضاء لجنة المناقشة			
د.لعيداني حبيبة	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	رئيسا
د.بن زرقة ليلى	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	مشرفا و مقررا
د.ولد شرشالي سمية	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	ممتحنا

السنة الجامعية 2022/2021

شكر وتقدير

بادئ ذي بدء أشكر الله عز وجل الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع فالله أشكر وأحمد أولا وأخرا.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة السيدة بن زرقة ليلى التي أشرفت على هذا العمل ولم تدخر جهدا في تصويبه من خلال جملة النصائح والإرشادات التي قدمتها طيلة مدة إنجاز هذا العمل.

كما أشكر موظفات مكتبة جامعة المدية، و أخص بالذكر كل من زناني حكيمة، بن حمدي لامية، قريشي حياة وحيولة منال..

وأتوجه بالشكر أيضا إلى طلبة جامعة المدية الذين تجاوبوا مع الاستبيان .

كما لا يفوتني أيضا أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد خاصة في محيط العمل وأخص بالذكر مدير الفرع الجهوي لوكالة التنمية الاجتماعية السيد رحمون محمد وزملائي وزميلاتي في دائرة التشغيل والإدماج.

إهداء

هذا العمل المتواضع أهديه

إلى من علمني ورعاني صغيرا وكبيرا إلى الذي أنار بتعبه دربي إلى روحه الطاهرة " أبي".

إلى الحبيبة الغالية أطال الله في عمرها "أمي".

إلى الرفيقة الصديقة الحبيبة والقريبة" زوجتي".

إلى قر العين وطيب الفؤاد ومسك العيش والمعاش أولادي "إسحاق"، "يونس" وحلوتي الصغيرة "ماريا".

إلى رفقاء الصغر وأصدقاء الكبر "إخوتي".

إلى" أخواتي" وكل "عائلتي" دون استثناء.

إلى كل الطلبة الجامعيين.

مستخلص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي لدى طلبة جامعة المدية، ولأجل ذلك تم صياغة جزء نظري تضمن تفصيلا لماهية مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك، كما تم التطرق إلى مفهوم التحصيل العلمي وصولا إلى الأغراض التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة من خلال جملة الخدمات التي يوفرها والتي يمكن استغلالها خدمة للعملية التعليمية ، كما هو الحال في عديد من الدول المتقدمة أين قدمنا لمحة عن تجاربهم في ذات المجال.

أما الجانب التطبيقي ومن خلال استبيان تضمن 04 محاور، خلصت نتائجه إلى أن:

- يستخدم جميع أفراد العينة الفيسبوك بنسبة 100 % مع تسجيل نسبة 80.53 % يستعملونه بصفة يومية لمدة أكثر من ساعة.
- يستخدم ما نسبته 61.68 % من أفراد العينة الفيسبوك بدرجة كبيرة في عملية الاتصال بالأصدقاء والزملاء الطلبة خاصة أثناء انجاز البحوث؛
- يرى ما نسبته 69.20 % أفراد العينة أن الفيسبوك يسمح بزيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس؛

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، التحصيل العلمي، التعليم الالكتروني، الطلبة الجامعيين، جامعة المدية.

Abstract

This study aims to reveal the impact of the use of Facebook on the academic success of students of the University of Medea, through a theoretical part which included a detail of the nature of social networking sites, in particular Facebook, as well as as the concept of educational level, leading to the educational objectives of social networking sites in general and Facebook in particular, as well as an assessment of its use in the educational environment , as is the case in many developed countries.

While the practical side included a questionnaire of 04 axes, the results of which concluded that:

- All respondents use Facebook 100%, with a record 80.53% using it daily for over an hour;
- 61.68% of respondents use Facebook to a great extent in the process of communication with friends and classmates, especially when carrying out research;
- 69.20% of respondents believe that Facebook increases the level of studies in the major studied.

Keywords: social networking sites, Facebook, level of education, online learning, students, Medea University.

.

الفهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	I
الإهداء	II
مستخلص الدراسة	III
فهرس المحتويات	VI
فهرس الجداول	IX
فهرس الأشكال	X
مقدمة	أ
إشكالية الدراسة	أ
فرضيات الدراسة	ج
أهمية الدراسة	ج
أهداف الدراسة	د
مبررات الدراسة	د
منهج الدراسة وأدواتها	هـ
الدراسات السابقة	و
حدود الدراسة	ن
نموذج الدراسة	ع
هيكل الدراسة	ف
صعوبات الدراسة	ف
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي لفيسبوك	
تمهيد	**2**
1.1 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	**3**
1.1.1 1 تطور وسائل الاتصال	**3**
1.1.1 2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.	**6**
1.1.1 3 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.	**8**
1.1.1 4 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.	**10**
1.1.1 5 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.	**12**
1.1.1 6 أهم مواقع التواصل الاجتماعي.	**13**
2.1 الفيسبوك :	**15**

1.2.1 كرونولوجيا نشأة وتأسيس الفيسبوك	**15**
2.2.1 تعريف الفيسبوك Facebook.	**17**
3.2.1 خدمات الفيسبوك	**19**
4.2.1 تطور نظام تشغيل الفيسبوك	**21**
5.2.1 إيجابيات وسلبيات الفيسبوك	**22**
1.5.2.1 الايجابيات	**22**
2.5.2.1 السلبيات	**24**
خلاصة	**28**
الفصل الثاني : متطلبات التحصيل العلمي في ظل بيئة الفيسبوك	
تمهيد	**30**
1.2 مفهوم التحصيل العلمي	**31**
1.1.2 تعريف التحصيل العلمي	**31**
2.1.2 أنواع التحصيل العلمي	**33**
1.2.1.2 حسب درجة التحصيل.	**33**
2.2.1.2 حسب طريقة التحصيل.	**34**
3.1.2 الفرق بين التعليم و التعلم.	**35**
4.1.2 أهمية التحصيل العلمي.	**36**
5.1.2 العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي	**37**
6.1.2 اختبارات التحصيل الدراسي	**39**
2.2 استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كأداة تعليمية	**40**
1.2.2 الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية	**41**
1.1.2.2 التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد	**41**
2.1.2.2 أهمية التعليم الإلكتروني	**42**
2.2.2 الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي	**43**
3.2.2 الفيسبوك والتعليم الإلكتروني	**44**
4.2.2 مميزات دمج الفيسبوك في التعليم	**45**

5.2.2 ايجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك كوسيلة تعليمية	**47**
1.5.2.2 الايجابيات	**47**
2.5.2.2 السلبيات	**48**
6.2.2 تجارب عالمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	**49**
خلاصة	**53**
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي	
تمهيد	**55**
1.3 إحصائيات حول الفايسبوك	**56**
1.1.3 معلومات حول مستخديمي الفيسبوك	**56**
2.1.3 الفيسبوك في الجزائر	**58**
2.3 عرض البيانات و تحليلها	**60**
1.2.3 المحور الأول : البيانات الشخصية	**60**
2.2.3 المحور الثاني : تحليل عادات أنماط استخدام الفيسبوك	**64**
3.2.3 المحور الثالث : تحليل دوافع استخدام الفيسبوك.	**68**
4.2.3 المحور الرابع: تحليل أثر استخدام الفيسبوك على الطلبة	**74**
خلاصة	**83**
خاتمة	**85**
نتائج الدراسة	**86**
اختبار فرضيات الدراسة	**89**
توصيات	**89**
أفاق الدراسة	**91**
قائمة المراجع	**94**
الملاحق	**101**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	إحصائيات حول الفيسبوك	**56**
02	توزيع المبحوثين حسب الجنس	**60**
03	يمثل توزيع الفئات العمرية للمبحوثين حسب متغير المستوى	**61**
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي	**62**
05	توزيع المبحوثين حسب الكليات	**63**
06	توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيسبوك	**64**
07	توزيع المبحوثين حسب تاريخ بدء استخدام الفيسبوك	**64**
08	توزيع المبحوثين حسب أهمية استخدام الفيسبوك	**65**
09	توزيع المبحوثين حسب مدة استخدام الفيسبوك	**65**
10	توزيع المبحوثين حسب فترات استخدام الفيسبوك	**66**
11	توزيع المبحوثين حسب مكان استخدام الفيسبوك	**67**
12	توزيع المبحوثين حسب وسائل تصفح الفيسبوك	**68**
13	توزيع المبحوثين حسب دوافع استخدام الفيسبوك وفق متغير المستوى الجامعي	**68**
14	توزيع المبحوثين حسب دوافع الاستخدام العلمية للفيسبوك وفق متغير المستوى الجامعي	**70**
15	توزيع المبحوثين حسب قناة الاتصال في تبادل المعلومات	**71**
16	توزيع المبحوثين حسب شكل تبادل المعلومات	**72**
17	توزيع المبحوثين حسب درجة التأثير الايجابي لاستخدام الفيسبوك	**74**
18	المقياس الخماسي "ليكرت"	**75**
19	توزيع المبحوثين حسب درجة التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك	**78**

فهرس الأشكال

العنوان	الصفحة
دائرة نسبية رقم 01 توزيع نسب المبحوثين حسب الجنس	**61**
دائرة نسبية رقم 02 توزيع نسب المبحوثين حسب السن (الفئة العمرية)	**62**
دائرة نسبية رقم 03 توزيع نسب المبحوثين حسب المستوى الجامعي	**62**
دائرة نسبية رقم 04 توزيع نسب المبحوثين حسب الكليات	**63**
دائرة نسبية رقم 05 توزيع نسب المبحوثين حسب شكل تبادل المعلومات	**73**

مقدمة

الإنسان بطبعه اجتماعي وهو أصل في وجوده واستمراره، حيث نجد الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وأثناء رحلة الإعمار تبين له أن لا بد من التكاثف للعيش في جماعات وهذا التكاتف والتواجد في مجموعات هو ما خلق تكاثرا للألسنة والأعراق وهذا الأمر أدى إلى اختلاف الألسن وهو ما أوجب إيجاد المصطلحات والإشارات من أجل أين يكون التواصل لقضاء الحاجات وتبادل المزروعات، الصناعات، الأفكار والآراء من خلال إيجاد آليات تواصلية عبر مراحل زمنية طويلة كانت بسيطة في بدايتها كالرموز والرسومات على جدران الكهوف وصولا إلى إيجاد الحروف ثم ظهور الطابعات في القرن السادس عشر والتي أدت إلى ازدياد وسائل التواصل بين الناس عبر انتقال الأخبار بظهور الجرائد وطباعة الكتب بالإضافة إلى تسجيل ظهور ما عرف آنذاك بالتيليغراف الذي أحدث القفزة الأولى النوعية في عالم الاتصالات، ثم توالت الاختراعات والتطورات التكنولوجيات خاصة بظهور أجهزة الحاسوب التي تم ربطها بخوادم الهاتف أولا ثم جاءت النقلة النوعية الكبيرة من خلال ربطها بالانترنيت أو ما عرف بالثورة الرقمية تزامنا والتطور الهائل في مجال الأقمار الصناعية، كل هذه الأمور جعلت عالم الاتصال ينتقل من البدائية إلى الحداثة الفائقة السرعة وهو أمر أدى إلى ظهور تطبيقات وآليات جديدة خاصة عبر الويب على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي.

I - إشكالية الدراسة:

إن التطور السريع في تقنيات تكنولوجيا المعلومات أو ما يعرف بالثورة الرقمية وتمازجها مع تكنولوجيا الاتصالات أحدث نقلة نوعية وسريعة في عالم اليوم مع وتيرة متسارعة في اختراع وتكييف استعمالات وتطبيقات جديدة في مجالات عديدة خاصة منها الاتصالات فظهر للوجود مصطلحات جديدة كالإعلام الجديد، والاتصال الجماهيري ومواقع الاتصال الاجتماعي، هذه الأخيرة أصبحت تسمى مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة تميز

عصرنا الحالي بامتياز لمدى تشعب تواجدها في مختلف نواحي الحياة وتأثيرها البالغ على أسلوب حياتنا أفرادا ومجتمعات بل وحتى على قراراتهم المصيرية، وهنا نجد تطبيقات ومواقع كثيرة منها تويتر، انستغرام، فيسبوك وغيرها، ولعل أبرزها الفيسبوك الذي صار نظاما ضخما تعدى عدد مستخدميه 2.9 مليار نسمة نهاية سنة 2021، مع تسجيل تشعب في خدماته التي تتسم بالمجانية وسهولة الاستخدام وهو ما جعل الكثير من الدول تستغله لصالح سياساتها الاجتماعية، الاقتصادية وحتى التعليمية فتم استحداث العديد من المدارس التعليمية عبر تقنية البث الحي (المباشر) وتعميم استعمالها في كثير من الدول في هذا المجال كالتجربة الأمريكية وتجربة الاتحاد الأوروبي، وهو أمر برز أيضا بقوة خلال تداعيات جائحة كورونا حيث أصبحت العديد من الدول تعمل على تصميم مناهج وإيجاد استراتجيات من أجل دعم هذه الوسائط ضمن العملية التعليمية.

والطالب الجامعي الذي كان ولا يزال محور إهتمام سياسات جميع دول العالم، نجده كغيره من فئات المجتمع يتأثر بهاته المواقع خاصة منها الفيسبوك، من خلال استخداماتها في المجالات الحياتية المختلفة أكانت إنسانية، اقتصادية أو تعليمية، الأمر الذي يقودنا إلى طرح التساؤل الجوهري التالي:

ما هو أثر الفيسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟ وما هو واقع ذلك على طلبة جامعة المدية؟

II - الأسئلة الفرعية :

للإجابة على إشكالية الدراسة نطرح التساؤلات الآتية:

- ✓ ما عادات وأنماط استعمال الفيسبوك من طرف الطلبة الجامعيين ؟
- ✓ ما هي الإشباعات المعرفية الممكن تحقيقها من خلال استعمال الفيسبوك ؟

- ✓ كيف يمكن تفعيل خدمات الفيسبوك في الدراسة الجامعية؟
- ✓ كيف يكون تأثير استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟

III – فرضيات الدراسة:

استكمالا للإجابة على الأسئلة الفرعية نفترض ما يلي:

- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيون الفيسبوك يوميا ولساعات عديدة؛
- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيون الفيسبوك من أجل زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس؛
- ✓ يوفر الفيسبوك أرضية رقمية سهلة لتواصل الطلبة في انجاز البحوث العلمية ومناقشة الدروس والمحاضرات؛
- ✓ يؤثر الفيسبوك بشكل ايجابي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

IV – أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا هاما وجديدا تشعباته تنطوي على جميع مناحي حياة الناس عامة والطلبة الجامعيين خاصة، يضاف إليه ما أفرزته جائحة كورونا من قيود، أين تم اعتماد أساليب علمية جديدة في العملية التعليمية.

وقد حاولت هذه الدراسة الاهتمام بالعلاقة الموجودة بين مواقع التواصل الاجتماعي واستمالتها من خلال مختلف الخدمات التي توفرها لمستخدميها، خاصة منها موقع الفيسبوك الذي يعد استخدامه لدى الطلبة الجامعيين أمر لا نقاش فيه، وهنا تكمن أهمية الدراسة في محاولة فهم الزاوية التي يتم من خلالها التعامل مع الموقع من طرف الطلبة الجامعيين وتأثيراته عليهم في التحصيل العلمي على وجه التحديد.

V - أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- ✓ الإحاطة بجملة الخدمات المجانية التي يوفرها استخدام الفايسبوك؛
- ✓ التعرف على التجارب العملية لبعض الدول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؛
- ✓ التعرف على عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين؛
- ✓ التعرف على دوافع استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة الجامعيين؛
- ✓ إبراز الآثار الإيجابية المترتبة عن استخدام الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين؛
- ✓ التعرف على الآثار السلبية المترتبة عن استخدام الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين.

VI - مبررات الدراسة :

إن اختيار موضوع الدراسة وتحديد الإشكالية جاء نتيجة لمجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية نوجزها في :

الأسباب الموضوعية:

- ✓ ظاهرة الفايسبوك والانخراط الكبير لجميع أطياف المجتمع فيه خاصة منهم الطلبة الجامعيين للاستفادة من شتى الخدمات التي يوفرها؛
- ✓ التجارب العالمية التي نفذت في مجال التعليم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛
- ✓ محاولة معرفة وإدراك توجهات الطلبة الجامعيين من خلال استخدام الفيسبوك وتأثيره على تحصيلهم العلمي؛

- ✓ الانشغال اللافت للطلبة في تصفح الفيسبوك حتى أثناء ساعات الامتحان والدراسة.

الأسباب الذاتية:

- ✓ التأثر الشخصي بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك لجملة الخدمات والمميزات التي توفرها؛
- ✓ التجربة الشخصية لموقع الفيسبوك في التعليم الذاتي خاصة في مجال اللغات والإعلام الآلي؛
- ✓ الرغبة والفضول في البحث في هذا المجال نظريا وميدانيا.

VII – منهج الدراسة وأدواتها :

منهج الدراسة : من خلال دراستنا هاته نسعى لجمع المعلومات حول مستخديمي الفايسبوك من الطلبة الجامعيين ومدى تأثيره على التحصيل العلمي لديهم، فإن دراستنا تندرج ضمن الدراسات المسحية الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي في شقه النظري والتحليلي في شقه التطبيقي،حيث تضمنت هذه الدراسة استطلاعا من خلال عينة لطلبة جامعيين لمعرفة أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي لديهم، وتم استخدام هذا المنهج من أجل جمع المعلومات حول موضوع الدراسة وفق استبيانات تم تقديمها للعينة محل الدراسة، وهو أسلوب ملائم للدراسة فضلا على أنه من بين أهم المناهج المستخدمة في البحوث العلمية.

أدوات الدراسة:

☑ **الملاحظة :** هذه الدراسة جاءت بناءا على ملاحظات مسبقة للاستعمال المكثف من طرف الطلبة للفيسبوك، أين تم اعتمادها في دراستنا هاته بهدف جمع المعلومات قياسا عى ما تم تسجيله من ملاحظات.

☑ **الاستبيان :** من خلال هذه الدراسة تم وضع استبيان (أنظر الملحق رقم 01) موجه إلى عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين على مستوى جامعة يحي فارس بالمدية من اجل معرفة أثر استعمال الفيسبوك على تحصيلهم العلمي وهذا بعد عرضه على أساتذة جامعيين على مستوى جامعة المد ية لتحكيم الاستبيان (أنظر الملحق رقم 02)، وقد قسم على أربع محاور على النحو التالي:

- ✓ المحور الأول: البيانات الشخصية ويضم 04 أسئلة (من 01 إلى 04).
- ✓ المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الفيسبوك ويضم 07 أسئلة (من 05 إلى 11).
- ✓ المحور الثالث: دوافع استخدام الفيسبوك ويضم 04 أسئلة (من 12 إلى 15).
- ✓ المحور الرابع : أثر استخدام الفيسبوك على الطلبة الجامعيين ويضم 17 سؤال (من 16 إلى 32)

☑ **المقابلة :** خلال دراستنا تمكنا من مقابلة بعض من مفردات العينة أين تم فتح نقاش واستخلاص للمعلومات والبيانات الشخصية وكذا للأثر الذي يمثله استعمال الفيسبوك في تحصيلهم العلمي الأكاديمي، أين كانت الإجابات متفاوتة بين الأثر الإيجابي بدافعية أكبر نحو التعليم ومع تسجيل بعض الآثار السلبية بدافعية نحو استعمال ترفيهي واتصالي محض.

VIII –الدراسات السابقة

نجد أن هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي على الطلبة الجامعيين نذكر أهمها فيما يلي :

الدراسات بالعربية :

☑ **الدراسة الأولى:** دراسة قامت بها مريم نريمان نومار وعنوانها هو " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011، منشورة.

هدفت في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة أو الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية وكان ذلك من خلال دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، و تناولت إشكالية هاته الدراسة التطور التكنولوجي الكبير الذي صاحب الانترنت في السنوات الأخيرة وهي مواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاسات هاته المواقع على مستخدميها وما تأثيرها عليهم اجتماعيا وقد كان تساؤلها الرئيسي كالآتي:

- ✓ ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلالقات الاجتماعية؟

وكان لها التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على الجزائريين؟
- ✓ ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "الفايسبوك"؟
- ✓ كيف يؤثر استخدام "الفيسبوك" على العالقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

ولقد اعتمدت الباحثة في هاته الدراسة على منهج المسح الوصفي والذي يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات كالملاحظة وكذا استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على 220 مفردة وذلك عن طريق استخدام العينة القصدية وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ✓ تقضى النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفيسبوك؛
- ✓ يفضل أغلبية المبحوثين الدردشة وخدمة التطبيقات؛
- ✓ يستخدم اغلب أفراد العينة الفيسبوك من أجل التواصل مع الأصدقاء والأهل؛
- ✓ استخدام موقع الفيسبوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ويؤدي إلى انسحاب الفرد من الفاعل الاجتماعي تدريجيا.

أوجه التشابه والاختلاف : تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما يدرسان موقع الفايسبوك وكذا اعتمادهما على المنهج الوصفي وعلى نفس أدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فقد اختلفت دراستنا مع هاته الدراسة في المتغير الثاني ففي هذه الدراسة تدرس العلاقات الاجتماعية كمتغير ثاني.

جوانب الاستفادة:

- ✓ إثراء الجانب النظري؛
- ✓ إتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل وإجراء مقارنة بين النتائج.

☑ **الدراسة الثانية:** دراسة قامت بها سهام قنيفي تحت عنوان 'استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة '، مقال أكاديمي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 06، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018.

هدفت في هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك لأغراض التعلم وكان ذلك من خلال دراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام

والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى فعالية الموقع في عملية التعليم ، ولقد تناولت إشكالية هاته الدراسة تعاظم دور الانترنيت في المجتمعات والأثر الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك في حياة الأفراد والمجتمعات كوسيلة هادفة يمكن الاستعانة بها خاصة في المجال التعليمي وقد كان تساؤلها الجوهري كالآتي:

- ✓ كيف يستخدم طلبة علوم الإعلام والاتصال بـ"جامعة محمد خيضر بسكرة موقع الفيسبوك في أغراضهم التعليمة وما مدى تأثير ذلك الاستخدام على تحصيلهم العلمي؟

وكان لها التساؤلات الفرعية هي:

- ✓ كيف يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك للاستفادة منه في العملية التعليمية؟
- ✓ ما هي أساليب التعلم من خلال المجموعات العلمية الفيسبوكية التي ينظم إليها طلبة علوم الإعلام والاتصال وما هي أغراض هذه الأساليب؟
- ✓ ما أهمية المجموعات العلمية عبر موقع الفيسبوك في عملية التعلم لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال؟
- ✓ ما مدى فعالية موقع الفيسبوك في رفع المستوى العلمي للطلاب؟
- ✓ هل توجد فروق في استخدام موقع الفيسبوك حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي؟

ولقد اعتمدت الباحثة في هاته الدراسة على منهج المسح الوصفي والذي يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات متمثلة

في استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على 71 مفردة وذلك عن طريق استخدام العينة الحصصية، وقد تم التوصل من طرف الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ✓ يستخدم الطلبة موقع الفيسبوك للتعلم بنسب عالية جدا؛
- ✓ لا توجد فروق بين الجنسين في استخدام الموقع للتعلم؛
- ✓ توجد فروق في استخدام الموقع في العملية التعليمية مقارنة بالمستويات؛
- ✓ المساهمة الكبيرة والمتراكمة للموقع في زيادة الرصيد المعرفي والعلمي لدى الطلبة.

أوجه التشابه والاختلاف : تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما يدرسان موقع الفايسبوك وتأثيره على العملية التعليمية، وكذا اعتمادهما على المنهج الوصفي واعتمادهما على نفس أدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فقد اختلفت دراستنا مع هاته الدراسة في المتغير الثاني ففي هذه الدراسة لم يتم دراسة تأثير الفيسبوك على التحصيل العلمي لدى الطلبة خاصة من جانب الإدمان والاستعمال خارج الإطار التعليمي كالدردشة والألعاب.

جوانب الاستفادة:

- ✓ إثراء الجانب النظري؛
- ✓ إتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل وإجراء مقارنة بين النتائج.

☑ **الدراسة الثالثة :** دراسة قامت بها نوال وسار تحت عنوان **واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين** '، مقال أكاديمي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، جوان 2016.

هدفت في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، بحكم أن هذه المواقع تعدت الوظيفة الاتصالية نحو وظائف أكثر شمولا وتعقيدا، لتشمل العملية التعليمية من خلال التعليم الرقمي، التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي، وكان ذلك من خلال دراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين الذين يُدرِسون بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر) ، ولقد تناولت إشكالية هاته الدراسة استطلاع رأي الأساتذة والمفاهيم التي تدور لديهم واستجابتهم لعملية التعليم عن بعد باستخدام هذه الوسائط وقد كان تساؤلها الجوهري كالآتي:

- ✓ ما واقع التعليم الالكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعة الجزائرية؟

وكان لها التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما مفهوم التعليم عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟
- ✓ ما هي مزايا وعيوب التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية بحسب الأساتذة المستجوبين؟
- ✓ ما هي رهانات الجامعة الجزائرية في تطبيق التعليم عبر الشبكات الاجتماعية وصعوباته من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

ولقد اعتمدت الباحثة في هاته الدراسة على منهج المسح الوصفي والذي يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات متمثلة في استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على 76 أستاذا جامعيا، واختيار العينة كان بطريقة عرضية مع إجراء مقابلات في حدود 30 دقيقة، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ✓ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة دعم وإثراء في العملية التعليمية؛

- ✓ يساهم التعليم الافتراضي في تعزيز العلاقات الأكاديمية بين الطلاب والأساتذة؛
- ✓ يساهم التعليم الالكتروني في خلق بيئة تعليمية شفافة وتعاونية يكون فيها الطالب عنصرا فعالا وليس مجرد متلقي.

أوجه التشابه والاختلاف : تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أن كلاهما يتطرقان إلى مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم عن بعد وتأثيرهما على العملية التعليمية كوسيلة لتطويرها واستغلال ايجابياتها من أجل الرقي بالعملية التعليمية على مستوى الجامعات الجزائرية، وكذا اعتمادهما على المنهج الوصفي واعتمادهما على نفس أدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فقد اختلفت دراستنا مع هاته الدراسة في المتغير الثاني ففي هذه الدراسة تم الاهتمام بالأستاذة الجامعيين ودورهم في العلمية التعليمية في حين أن دراستنا تطرقت إلى دور الطالب وتأثره بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك.

جوانب الاستفادة:

- ✓ إثراء الجانب النظري والتطبيقي؛
- ✓ إتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل وإجراء مقارنة بين النتائج.

دراسات أجنبية :

دراسة قام بها Lionel Mélot ، Albert Strebelle وآخرون تحت عنوان "**موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وسيلة تعليم بالنسبة للطلبة الجامعيين** "، مقال أكاديمي، الندوة السابعة حول البيئة المعلوماتية من أجل التعلم الإنساني، مجلة open science ، أغادير، المغرب جوان 2016.

هدفت في هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة مكانة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ضمن استعمالات العملية التربوية والتعليمية للطلبة الجامعيين وكذا الاستعمالات الاتصالية لديهم ضمن المسار الأكاديمي، وقد كان التساؤل الجوهري للدراسة كالآتي:

- ✓ ما هي مختلف الاستعمالات التعليمية لموقع الفيسبوك خلال المسار الأكاديمي ؟

وكان لهم التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما هي الاستعمالات التعليمية من طرف الطلبة الجامعين لموقع فيسبوك؟
- ✓ ما هي الاستعمالات الاتصالية من طرف الطلبة الجامعين لموقع فيسبوك ؟
- ✓ ما هي النشاطات المنجزة من طرف الطلبة الجامعيين ضمن مجموعات الفيسبوك خلال المسار الأكاديمي؟

ولقد اعتمد الباحثون في هاته الدراسة على منهج المسح الوصفي والذي يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات متمثلة في استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على 100 طالب جامعي في تخصص ماستر في علوم التربية على مستوى جامعة **موسن** MOSN ببلجيكا، واختيار العينة كان بطريقة قصدية مع إجراء مقابلات ، وتوصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ✓ غالبية الطلبة يستعملون الفيسبوك خلال مسارهم الأكاديمي أكثر من 95 %؛
- ✓ يعود استعمال الفيسبوك لسهولة استخدامه وكذا السرعة في تلقي الإجابات عن مختلف المواضيع أكانت ذات صلة أكاديمية بحتة أو معرفة عامة؛
- ✓ يستعمل أكثر من 96 % المجموعات الخاصة أثناء العملية التعليمية حيث يتم الاعتماد على الرسائل الخاصة؛

- ✓ لا يلغي وجود الفيسبوك واستعماله في العملية التعليمية الحاجة إلى استعمال مختلف الوسائط والأرضيات الرقمية التي تم تصميمها من طرف الجامعة خلال المسار الأكاديمي والتي تعتبر ذات منفعة علمية وبيداغوجية كبيرة.

أوجه التشابه والاختلاف : تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما يتطرقان إلى مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ودوره في العملية التعليمية كوسيلة يجب اعتمادها وتأطيرها لسهولة استخدامها وتوفرها لدى معظم الطلبة الجامعيين، مع اعتماد الدراسة على المنهج الوصفي واعتمادهما على نفس أدوات جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فقد اختلفـت دراستنا مع هاته الدراسة في التطرق إلى متغير التحصيل العلمي وأثر استعمال الفيسبوك على الحياة الأكاديمية خارج الاستعمالات البيداغوجية لموقع الفيسبوك.

جوانب الاستفادة:

- ✓ إثراء الجانب التطبيقي؛
- ✓ إتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحليل وإجراء مقارنة بين النتائج.

IX – حدود الدراسة :

تعتبر حدود الدراسة من الخطوات التي يجب على الباحث عرضها وتحديدها والتي تسمح بالتعرف على المكان الذي تتم فيه الدراسة والفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة، إضافة إلى التعرف على الأفراد المبحوثين الذين تمت دراستهم، حيث تقسم هاته الحدود إلى : الحدود الزامنية، المكانية والبشرية، ونوجز ذكرها ضمن دراستنا هاته على النحو التالي:

- **الحدود الزمانية:** انطلقت دراستنا بعد المصادقة على عنوان الدراسة في فيفري من سنة 2022 ومنذ تلك الفترة وبالتعاون والتشاور المستمر مع الأستاذة المشرفة تم مباشرة جمع المادة العلمية حيث تم صياغة الإطار المنهجي للدراسة وصياغة الإشكالية والتساؤلات الفرعية وبناء الفرضيات وتحديد منهج الدراسة وابتداء من منتصف شهر مارس من سنة 2022 تم البدء في الجانب النظري الذي تضمن فصلين الأول معنون تحت الإطار المفاهيمي لفيسبوك والثاني تحت عنوان متطلبات التحصيل العلمي في ظل بيئة الفيسبوك واستمر ذلك حتى نهاية شهر ماي من سنة 2022، أما بخصوص الجانب التطبيقي الذي تم تصميم واختباره ثم تطبيقه وتجميعه وتفريغ النتائج وتحليلها الشيء الذي استمر لمدة قاربت ثلاث أشهر انطلاقا من شهر أفريل حتى بداية شهر جوان من سنة 2022 ، وقد تمت عملية التصحيح بصفة مباشرة بمجرد الانتهاء من إنجاز أي جزء من هاته الدراسة.

- **الحدود المكانية** تمت دراستنا تمت على مستوى كليات جامعة الدكتور يحى فارس بالمدية، والتي تقع ببلدية المدية متنشرة على مستوى ثلاث أماكن، الأول بالقطب الحضري وتضم رئاسة الجامعة وكل من كليات : كلية العلوم، كلية التكنولوجيا وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، أما الثاني فيقع بحي عين الذهب ويضم كل من كليات الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، في حين يضم الثالث(المسرح) المتواجد بحي المصلى كلية الحقوق والعلوم السياسية.

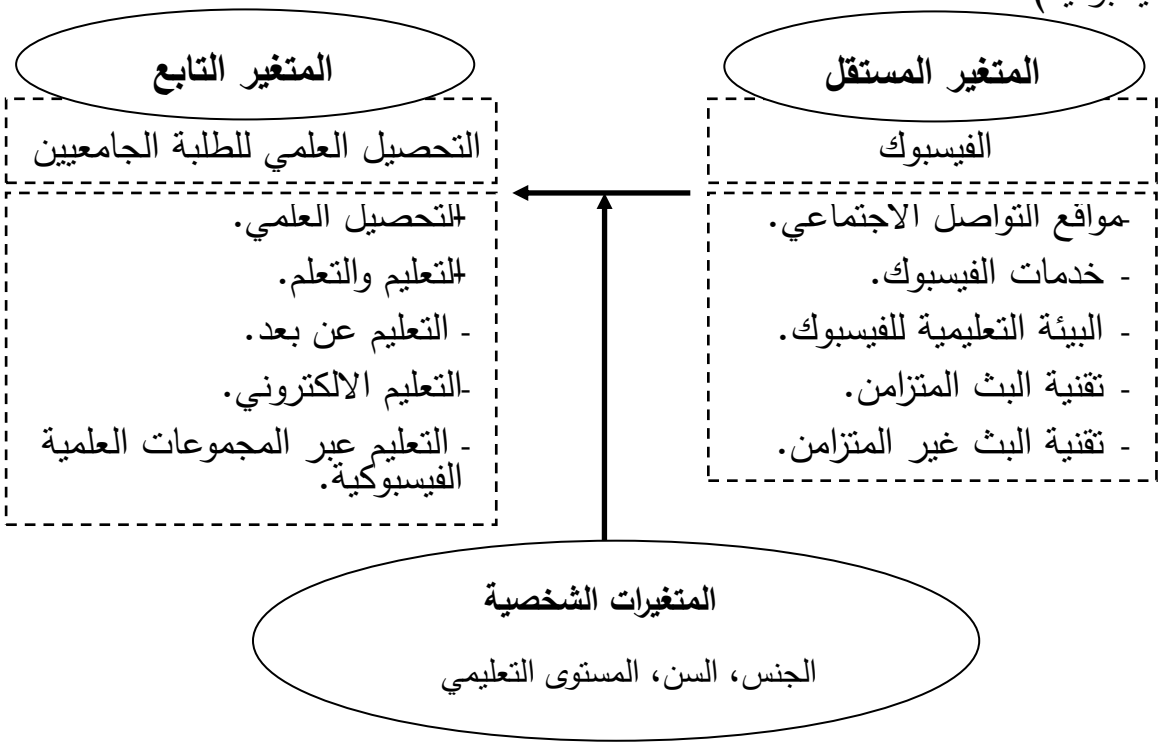
- **الحدود البشرية:** شملت دراستنا هذه على عينة من طلبة جامعة المدية على اختلاف مستوياتهم بطريقة عشوائية من مختلف الأعمار ومن الجنسين والذين يتميزون بمستوى

تعليمي متفاوت بين الليسانس،الماستر والدكتوراه، ويبلغ عدد مجتمع الدراسة 23339 يتوزعون على المستويات بالشكل التالي :

- ✓ ليسانس 14078 مفردة، منها 8904 إناث و5174 ذكور.
- ✓ ماستر 8592 مفردة، منها 5303 إناث و3289 ذكور..
- ✓ دكتوراه 669 مفردة، منها 307 إناث و362 ذكور.

X – نموذج الدراسة :

بناءا على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد تم صياغة مخطط توضيحي بين متغيرات الدراسة التابع والمستقل، إذ أن المتغير المستقل هو أثر الفيسبوك (مواقع التواصل الاجتماعي، خدمات الفيسبوك، البيئة التعليمية للفيسبوك، تقنية البث المتزامن تقنية البث غير المتزامن)، أما المتغير التابع فهو التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين (التحصيل العلمي، االتعليم والتعلم، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني والتعليم عبر المجموعات العلمية الفيسبوكية).



XI – هيكل الدراسة :

لتغطية متطلبات هاته الدراسة، قمنا بتقسيمها إلى قسيمين جزء نظري وآخر تطبيقي، فتضمن الجزء النظري فصلين الأول تحت عنوان ""الإطار المفاهيمي لفيسبوك" والذي تضمن فرعين، الأول سنحاول من خلاله التطرق إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي (تعريف مواقع التواصل الاجتماعي،خصائصها، أهميتها وأهم مواقع التواصل الاجتماعي) أما الفرع الثاني فسنركز فيه على موقع الفيسبوك من خلال التطرق لمفهومه وأهم التطبيقات والخدمات التي يوفرها الموقع، أما الفصل الثاني فتضمن أيضا فرعين الأول حاولنا من خلاله التطرق إلى تعريف التحصيل العلمي ، أنواعه (حسب درجة التحصيل و طريقة التحصيل)، الفرق بين التعليم والتعلم وأهمية التحصيل العلم ي، أما الفرع الثاني فسيتم من خلاله التطرق لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كأداة تعليمية وذلك بالتركيز على التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي وصولا إلى تقديم عرض عن بعض التجارب العالمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

في حين تضمن الجزء التطبيقي، إسقاطا لما تم عرضه في الجانب النظري على عينة من طلبة جامعة المدية، وذلك ضمن فرعين الأول سنتطرق من خلاله إلى إعطاء لمحة عن إحصائيات حول مستخديمي الفيسبوك في العالم وكذا المستخدمين في الجزائر، وفي الفرع الثاني فسيتم فيه عرض، تفسير وتحليل نتائج الاستبيانات المحصل عليها من عينة الدراسة وصولا إلى اختبار الفرضيات مع تقديم خلاصة حول النتائج المتوصل إليها وتقديم بعض التوصيات.

XII –صعوبات الدراسة :

كل بحث علمي تعترضه مجموعة من الصعوبات والتحديات أثناء إنجازه، ويمكن تلخيص جملة الصعوبات التي اعترضننا كما يلي :

- ✓ قائمة المراجع القليلة التي تدرس أثر الفايسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؛
- ✓ عامل الوقت، حيث أن الفترة الدراسية القصيرة حالت دون التوسع أكثر في مجال البحث والولوج إلى مزيد من الدقة والتفاصيل؛
- ✓ صعوبة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة الجامعيين؛
- ✓ عدم جدية بعض المبحوثين في إجاباتهم التي لم تتسم بالموضوعية في بعض الأحيان.
- ✓ تخوف بعض المبحوثين من استلام الاستبيان رغم تأكيدنا أنها لأغراض علمية بحتة وأن الهوية لا تذكر ولا تكتب في الاستبيانات؛
- ✓ عدم القدرة على التأكد بصفة دقيقة من مصداقية المعلومات المدلى بها؛
- ✓ عدم إرجاع أو استكمال بعض المبحوثين لجميع الاستمارات المسلمة كاملة حيث من أصل 150 استمارة مسلمة لم نتمكن من استرجاع إلا 113 استمارة قابلة للتحليل.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للفيسبوك

تمهيد

إن مصطلح التواصل الاجتماعي بمعناه الحديث مر بعدة تطورات شملت مسيرة الإنسان الاتصالية عبر آلاف السنين، متخذا أشكالا مختلفة ومتباينة من حيث تطورها ودرجة تعقيدها فانتقلت من البساطة والبدائية على شكل إشارات، رموز وبعض الكلمات لتصل إلى درجة كبيرة من التعقيد من خلال الانترنيت وشبكات الاتصال فصار التواصل الاجتماعي يحمل معان أشمل وأعم، يدور في فلكه عدد من المصطلحات والمعاني انتقالا من الصورة الاجتماعية إلى الأدوات المستعملة حيث نفرق بين البرمجية Software والوسيلة أو الأدوات Hardware، وهذا التمازج خلق ما يعرف بالمواقع الالكترونية للتواصل الاجتماعي.

وسوف نحاول خلال هذا الفصل التطرق إلى ما يلي :

1.1 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2.1 الفيسبوك

1.1 ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

نجد أن عالم الانثروبولجيا جون بارنر John Arundel Barnes يعتبر من أوائل من طرح مصطلح الشبكات الاجتماعية سنة 1954 حيث "عرف الشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة الوحدات Nodes التي تربط البنية الاجتماعية من أفراد ومنظمات في نسيج واحد متكامل، تعكس خلالها كل من العلاقات وتدفقاتها في الأوساط[1].

الشبكات الاجتماعية تمثل نسقا متكاملا يتشكل من عدة أطراف ويمارس وظائف اتصالية من خلال علاقات متشعبة ووسائط مختلفة، وبعمل إسقاط على ما صار يعرف حديثا بشبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي نجدها تحقق هاته الميزة والمتمثلة في بناء علاقات بينية من خلال تدفقات والتي تكون عبارة عن بيانات يتم ترجمتها إلى كلمات نصية أو صوتية ثم تطورت لتصبح إضافة لما سبق على شكل فيديوهات مسجلة وآنية (العرض الحي)، وقبل الحديث عن المواقع الاجتماعية وجب التطرق لوسائل الاتصال التي تعتبر العصب الناقل والمستعمل ضمن خدمات التواصل الاجتماعي عبر هاته المواقع.

1.1. 1 تطور وسائل الاتصال:

يعتبر الاتصال سر من أسرار هاته الحياة بل هو الحياة نفسها [2] ، حيث يسجل كأقدم الأساليب التي تبناها الإنسان في عيشه وتفاعله مع بني البشر ، وهذا الأسلوب الذي يعتمد

[1] محمود طارق هارون، **الشبكات الاجتماعية على الانترنيت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق** ، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2017، ص17.

[2] خضرة عمر المفلح، **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، دار الحامد، ط 1، عمان، الأردن، 2015، ص 20

على نقل الرسائل شفويا إما عن طريق الالتقاء المباشر بين طرفي الرسالة أو عن طريق وسيط ناقل مر تطوره عبر عدة مراحل نوجزها فيما يلي[1]:

☑ **المرحلة البدائية:** تميزت بصورها البدائية في الاتصال حيث كان في الغالب شخص يقوم بنقل الرسالة عن طريق وسيلة بدائية كالحصان مثلا، وفي حالات يعتمد على وسائل أخرى كالدخان وقرع الطبول ثم الحمام الزاجل للإسراع في نقل الرسالة، وهو وضع استمر حتى ظهور العربات المجرورة بالخيول.

☑ **مرحلة الطباعة :** مع بدايات الثورة الصناعية واختراع الطابعات القرن 16 عشر والتي أدت إلى ازدياد وسائل التواصل بين الناس عبر انتقال الأخبار بظهور الجرائد وطباعة الكتب الشيء الذي مكن من تناقل الأخبار والتواصل بطرق أسهل وأسرع

☑ **مرحلة التلغراف واللاسلكي:** في سنة 1844 نجح صمويل مورس Samuel Morse في نقل رسالة مشفرة من مدينة بالتيمور إلى العاصمة الأمريكية واشنطن باستخدام جهاز التلغراف على مسافة تبعد أكثر من 73 كيلومتر، حقق قفزة نوعية في مجال الاتصالات السلكية خاصة مع تزامنه واكتشاف الطاقة الكهربائية.

☑ **مرحلة الهاتف وشبكات الراديو:** في سنة 1876 تمكن الكسندر جراهام بل Alexander Graham Bell من تطوير تقنيات جديدة لإرسال الذبذبات الصوتية عبر الأسلاك حيث تم إرسال صوت بشري بتأثير الذبذبات المغناطيسية، وقد أدى اختراع الهاتف إلى تغيير شكل الحياة اليومية في العالم مع توسعة الشبكات حول العالم مع إضافة شبكات الرادي، فانتشرت معه شبكات الهاتف في كل مكان من العالم، كما اخترع العلماء جهاز الفاكس والذي ينقل الوثائق والرسائل بطريقة سلكية مما أتاح اتصالا أكبر وأوسع بين الناس ، ومع إرسال أول إشارة لاسلكية في أواخر القرن التاسع عشر، ظهر

[1] خضرة عمر المفلح، مرجع سابق، ص ص 49-53.

اختراع سمي بالراديو سنة 1908، الذي دفع إلى إنشاء المحطات الإذاعية المتخصصة، وقد استخدمت وسائل التواصل اللاسلكية في كافة المجالات وتحديدا في المجالات العسكرية في ظل انتشار الحروب والصراعات الدولية في العالم كانتشار النار في الهشيم في تلك الفترة الزمنية.

☑ **مرحلة البث** : مع ظهور الراديو وانتشار شبكات البث الإذاعي ظهرت عدة اختراعات أخرى هامة وعلى رأسها التلفزيون، الذي تطور هو الآخر وحقق انتشارا واسعا، مما دفع إلى إنشاء العديد من المحطات التلفزيونية عبر ما عرف حينها بالبث الأرضي نهاية خمسينيات القرن الماضي[1].

☑ **مرحلة البث الرقمي:** تم وضع أول قمر اصطناعي مداري سنة 1957 من طرف الاتحاد السفياتي سابقا في حين قامت الولايات المتحدة بأول بث عبر الأقمار الاصطناعية سنة 1964، ومع انتشار الأقمار الصناعية انتقل البث التلفزيوني من الأرضي إلى البث عبر الأقمار الشيء الذي أتاح انتشارا أوسع وأكبر لشبكات التلفاز وظهور القنوات الفضائية، وهي من أولى الإشارات التي عبرت عن الانتقال نحو ما أصبح يعرف بكوكب الأرض القرية الصغير حيث صارت الأخبار تتداول بشكل عالمي وسريع[2].

☑ **مرحلة ثورة الانترنيت:** كانت ثورة الإنترنت كثمرة للاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعيّة، وتكنولوجيا الحواسيب الالكترونية، فظهور الحاسوب وتطور شبكات الاتصال والوصول إلى الانترنيت وتطوير الهواتف الذكية، عوامل ثورية ساعدت على تطور مواقع

[1] سحانين الميلود، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعلباس، الجزائر، 2017/2016، ص 13.

[2] خضرة عمر المفلح، مرجع سابق، ص ص 57-61.

التواصل الاجتماعي وخلق عالم افتراضي تتشكل فيه العلاقات وتدار فيه السياسات وتحبك فيه المؤامرات ويتم من خلاله توجيه الرأي العام العالمي، حتى صار العالم الافتراضي يوازي العالم الحقيقي بل يمكن القول أنه يتجاوزه خاصة مع ظهور عالم ميتافيرس The Metaverse الذي سيمثل النواة الأولى للانتقال إلى عالم افتراضي متكامل الأركان والوجود.

1.1. 2 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن ذكر أهم مراحل تطور مواقع التوصل فيما يلي[1] :

☑ **خلال الخمسينيات :** إن التطورات التي صاحبت استعمال الهاتف نجدها النواة الأولى لمعنى التواصل الاجتماعي عبر وسائل تقنية، ففي سنة 1950 ظهرت مجموعة Phone Phreak والتي استغلت نظام الهاتف وكيفية التسلل إليه من اجل الوصول إلى المستخدمين من خلال اختراق خطوط الهاتف لإجراء وعقد المجموعات الافتراضية ، ومع بداية السبعينيات من القرن المنصرم ظهر شكل جديد من وسائل التواصل الاجتماعي أطلق عليه نظام لوحة الإعلانات Bulletin Board System ومنذ بداية ظهورها كانت عبارة عن خوادم صغيرة تعمل بالطاقة عبر جهاز حاسوب شخصي متصل بمودم هاتف، واعتبر عملها شبيها بعمل المّنات والمنتديات حا ليا، حيث تمكن المستخدمين من المشاركة في المناقشات، والألعاب عبر الإنترنت، وتحميل الملفات وتنزيلها، وبما أن الحاسوب كان حجمه كبيرا ومكلفا وبطيئا وغير فعال، أدى ذلك إلى التقليل من عدد المستخدمين الذين شاركوا في هذا النظام.

☑ **خلال السبعينيات :** ظهرت برامج البريد الإلكتروني والدردشة، وتم إنشاء نظام اليوزنت Usenet أو ما يعرف بنظام نظام المستخدمين سنة 1979، وهو نظام أستخدم

[1] محمود طارق هارون، مرجع سابق، ص ص 41-43.

للمراسلة بين جامعتي ديوك Duke University ونورث كارولينا University of North Carolina، ومن ثم تم استخدامها من قبل الجامعات والوكالات الحكومية الأخرى.

☑ **خلال الثمانينات :** من خلال الخدمة التي وفرها موقع اليوزنت Usenet للمستخدمين بنشر وتلقي الرسائل داخل مجموعات أطلق عليها اسم "مجموعة الأخبار Newsgroups نمت هذه المجموعات خلال فترة الثمانينات، ولم تكن هناك أي اتفاقية معيارية لتسمية هذه المجموعات مما سبب ارتباكا لأن عددها ارتفع، وفي سنة 1987، نفذ العديد من مطوري اليو زنت تغييرات في هذه المجموعات ليحولوها إلى تسلسلات هرمية واسعة لتشمل الأخبار،الأحاديث والمنوعات المختلفة[1]

☑ **خلال التسعينات :** بداية من تسعينيات القرن الماض أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشارا في أوائل التسعينات، أي عند ظهور شبكة الويب العالمية، وانتشارها بين الجماهير، ومن أول المحاولات لانخراط المواقع في الثقافات المنتشرة هي موقع كومبوسرف Compuserve وموقع بروديجي Prodigy ولكنها كانت بطيئة ومكلفة ومع الانتشار المتزايد للإنترنت وتوافر الخدمات الإلكترونية بدأ انتشار أنظمة الدردشة بين المستخدمين مثل نظام Originellement America Online أو ما يعرف اختصارا AOL، وقد تم تأسيس أول الشبكات الاجتماعية التي تعتمد على تقنية الويب من خلال موقع كلاسميت Classmates.com سنة 1995 و موقع سيكس ديجريز Six Degrees.com سنة 1996، حيث أقامت شركة كلاسميت منذ تأسيسها سنة 1995 حملة إعلانية لجذب متصفحي الويب إلى مواقعها، واستند مفهوم شبكتها على العلاقة القائمة ما بين أعضاء المدرسة الثانوية وخريجي الجامعات وأماكن العمل وفروع القوات

[1] كات فارس وعقون دنيا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2015، ص 40.

المسلحة، بينما أنشأت شركة سيكس ديجريز أول موقع تواصل اجتماعي حقيقي سنة 1997، حيث شمل هذا الموقع العديد من الميزات مثل تمكين الأعضاء من إنشاء ملف تعريف شخصي، وإنشاء قائمة الأصدقاء والاتصال بهم من خلال الرسائل وتمكن هذا الموقع من جذب ثلاثة ملايين مستخدم بحلول سنة 2000 ولكن الإيرادات لم تكن عالية وانهار[1].

☑ **مع بداية القرن الواحد والعشرون:** تم إنشاء موقع فريندستر Friendster سنة 2002 وماي سبايس My Space سنة 2003 والتي لستعملت كقاعدة بيانات فيما عرف حينها بالتشبيك الاجتماعي Social Networks ، وقد كان لموقع ماي سبيس My Space تأثير كبير على التكنولوجيا وثقافة البوب والموسيقى حيث يعتبر الموقع أول شبكة اجتماعية تصل إلى جمهور عالمي. لقد مثل الموقع دورا مهما في النمو المبكر لشركات مثل يوتيوب Youtube كما أنشأ نظامًا أساسيا للمبرمجين والمطورين مكّن من ظهور عدد من المواقع التي حققت شهرة ونجاحا كبيرينِ على غرار موقع فتو بوكيت Photobucket الذي تميّز في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين في خدمة استضافة الصور ، غير أن ظهور الفيسبوك Facebook سنة 2004 علامة فارقة في مجال التواصل الاجتماعي عبر المواقع الالكترونية منذ إطلاقه سنة 2004 من طرف مؤسسه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ، حيث تطور عدد مستخدميه من مليون مستخدم في نهاية سنة 2014 لما يزيد عن 2,91 مليار مستخدم في سنة 2021[2] .

1.1. 3 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

جاء بخصوص تعريف مواقع التواصل الاجتماعي العديد من التعاريف نذكر أهما :

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفيسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية ، ط1، الخرطوم، السودان، 2012، ص 8.

[2] رماح الدلقموني، **وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام**، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology، أطلع عليه يوم 2022/03/09 على الساعة 19:30.

☑ يعرف معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات ODLIS مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks بأنها " تلك الخدمات المتاحة على الويب والتي صممت بغرض تمكين أعضائها من إنشاء حسابات شخصية Accounts لهم سواء كانت تلك الحسابات لأشخاص أو منظمات، وتتم عملية الاتصال بين الأفراد بغرض التواصل، التعاون، مشاركة المحتويات بينهم "[1].

☑ كما تعرف على أنها " كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وتطرح المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم لدخول إلى تلك المواقع "[2].

☑ وتعرف أيضا على أنها "مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، تؤسسها مؤسسات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء برمجتها لخدمة صداقات، أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة، وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم"[3].

وفقا لما جاء في التعريف السابقة يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويمكن استخدام هذه المواقع لأهداف اجتماعية؛ كتحقيق التفاعل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وجدوا، كما يمكن استخدامها لأهداف تجارية ، وذلك لأن هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التي تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن ، وسميت اجتماعية

[1] محمود طارق هارون، مرجع سابق، ص 46.

[2] عاصم سيد عبد الفتاح، **وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، المجموعة العربية ، ط1، القاهرة، مصر، 2017، ص 56.

[3] حلمي خضر ساري، **التواصل الاجتماعي، الأبعاد والمبادئ والمهارات**، دار كنوز المعرفية العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 103.

لكونها أتت من مفهوم بناء مجتمعات وهو ما يتم من خلال جملة شبكة العلاقات الافتراضية والحقيقية التي يتم إنشاؤها من خلال هاته المواقع التي تتعدى الأفراد والعائلات إلى الهيئات والمؤسسات[1].

1.1. 4 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن ذكر أهم مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي فى العناصر التالية[2]:

☑ **إمكانية مشاركة المصادر والموارد العلمية** : حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة :حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آليا الالتحام الإلكتروني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء؛

☑ **تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع** : تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوى الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات؛

☑ **إنشاء المجموعات Groups** : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين؛

☑ تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات :حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلوما ت بشكل تعاوني، من خلال الاعتماد على التصنيف

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 7 .

[2] حسان شمسي باشا، **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق**،دار القلم، ط1، دمشق، سوريا، 2020، ص 34.

الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك Social Indexing ؛

☑ **تقديم معرفة جديدة** :تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة؛

☑ **تقدم دعما للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات** :حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات؛[1]

☑ **تقدم دعما للتغذية العكسية الجماعية** : حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين؛ فهي تسمح للمجموعة أن تقييم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل؛

☑ **إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي** : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني؛ والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان؛

☑ **توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع**: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعا للمعرفة، من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم.

[1] حسان شمسي باشا، مرج سابق، ص 35.

1.1. 5 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحالي أهمية بالغة وفي مجالات عدة يمكن إيجاز أهمها في النقاط التالية[1]:

☑ **التأثير في مجال التعليم** : إن التواجد المستمر والكبير لعدد من الصفحات التعليمية على متخلف المواقع الاجتماعية أتاح فرصا كبيرة للتعلم والتعليم، من خلال شتى أنواع التفاعل الآني أو البعدي، كما فرض على المعلمين ضرورة الاحتكاك المستمر مع مثل هاته المواقع، من اجل ضمان الاستفادة من التكوين الذاتي والمستمر، حيث نجد كثير منهم ا،شأ صفحات تعليمية ومدونات الكترونية لفائدة الطلاب على مختلف المستويات تتميز بوجود ملفات بصيغ Word و PDF بالإضافة إلى صيغ الفيديو.

☑ **التأثير على الوعي السياسي والاجتماعي:** تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تشكيل وبلورة الوعي السياسي، من خلال جملة المعلومات والأخبار السياسية والمعلومات التي لها أثر ذو حدين حيث أنها تأثر في صناعة وعي وفكر سياسي قد يكون له أثر إيجابي كما يمكن أن يكون هداما ذو أثر سلبي، وهو نفس الشيء الذي ينطبق على الوعي الاجتماعي، حيث أن هاته الشبكات توفر كم من المعلومات غير المبوبة تحمل معها ما هو خير طيب وما هو سلبي وفاسد يؤثر حتما على صياغة الوعي الاجتماعي خاصة لدى الفئات الشبابية (الشباب ما دون 18 سنة).

☑ **الشبكات الاجتماعية والتسويق** : الأكيد أن الشبكات الاجتماعية ورغم مجانيتها الصورية غير تحتوي بعدا ماليا ضخما يتمثل في الإشارات والجانب التسويقي وهو الجانب الربحي الذي من خلاله تنمو هاته الشبكات في أرقام أعماها، وتلجأ الشركات إلى

[1] محمود طارق هارون، مرجع سابق، ص ص 180-186.

منصات التواصل الاجتماعي نظرا للكم الهائل من المعلومات التي تستخدمها هذه المنصات في دراسة السلوك الشرائي وتطويعه وتوجيهه في غالب الأحيان من خلال التأثير عليه بالإشهار المتكرر المباشر وغير المباشر.

☑ **الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد** : أدى التسارع الرهيب في تطور تكنولوجيا المعلومات وخاصة الاتصالات إلى تغيير عدة مفاهيم وكان للإعلام أثر منها، فأصبحت وسائل الاتصال الجماهرية تتسم بالعالمية وتعتمد على شبكة الانترنيت وتطبيقاتها متجهة نحو منصات الكترونية والتركيز عليها مبتعدة عن الوسائل التقليدية كالتلفاز، ونشهد اليوم اختفاء بعض الجرائد الورقية واكتفائها فقط بالنشر على مستوى المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية، وأصبح يطلق على هذا التمازج مصطلحات مثل المدونات الالكترونية، البودكاست ، المنتديات، .. وغيرها[1].

1.1. 6 أهم مواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن التمييز بيع كثير من مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن ذكر أهمها فيما يلي[2]:

☑ **الفيسبوك Facebook:** يعتبر من المواقع الأكثر شهرة في قائمة مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما على الإطلاق، تم إنشاؤه عام 2004، اقتصر في البداية طلاب الجامعة ثم امتد ليشمل جامعات أخرى، وانتهى به الأمر كموقع متاح للجميع ، وتضاعف عدد مستخدميه لما يمتاز به من سهولة وانسيابية في التعامل وما يوفره لهم من خصائص وخدمات كبيرة ومختلفة ، حيث يستطيع المستخدم نشر أفكاره بعدة طرق

[1] محمود طارق هارون، مرجع سابق، ص 194.

[2] حسان شمسي باشا، مرجع سابق، ص ص 35-36.

ووسائل مختلفة ومشاركة أصدقائه تفاصيل يومه وحياته عن طريق الصور، الكلام المكتوب، مقاطع الفيديو وغيرها.

☑ **تويتر Twiter**: أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العالم. تم إنشاؤه في عام 2006 يستطيع رواد هذا الموقع أن يرسلوا " تغريدات Tweets عن حالتهم أو أفكارهم، ويمتاز باستعمال السياسيين والمشاهير له.

☑ **الواتس** آب **Whatsapp**: تطبيق مراسلة يمكن المستخدمين له من إرسال الرسائل والدردشة ومشاركة الوسائط، بما في ذلك الرسائل الصوتية والفيديو مع الأفراد أو المجموعات ويعتبر من بين التطبيقات الأكثر شهرة في مجال المراسلة الفورية باستعمال الهواتف الذكية وهو الآن تحت ملكية الفيسبوك.

☑ **يوتيوب Youtube**: من أشهر المواقع العالمية والأكثر استخداما تابع لشركة جوجل Google، وهو موقع متخصص بمقاطع الفيديو المجانية، والتي يقوم المستخدمين بنشرها ومشاهدتها، وقد اشتهر الموقع خاصة بسماحه بالحصول على صفحات مجانية عليه واستعمالها كواجهات للأنشطة المستخدمين وإمكانية تحقيق أموال من خلال هواية التصوير ونشر المضامين ذات صيغة الفيديو.

☑ **السكايب Skype**: برنامج يتيح تبادل المحادثات بين مستخدمين في جميع أنحاء العالم يستخدم ه **الملايين** من الأفراد ورجال الأعمال حيث يستخدم لإجراء مكالمات فيديو ومكالمات صوتية فردية ومكالمات جماعية، وإرسال رسائل فورية ومشاركة الملفات مجاناً مع أشخاص آخرين يمكن استخدامه على جميع أنواع الأجهزة من الكمبيوتر إلى الهاتف الذكي[1].

[1] حسان شمسي باشا، مرجع سابق، ص37 .

☑ **لينكد إن LinkedIn:** يعتبر من أكبر الشبكات في مجال التواصل المهني ، فهي لا تعنى بالتفاصيل الشخصية كالفيسبوك مثلا، بل تسعى لإظهار مهارة الفرد وقدرته على القيام بعمله وإنجازاته الوظيفيّة إضافة إلى خبراته في التخصص والعمل من التواصل مع رؤساء الشركات وأصحاب القرارات في المؤسسات، ويعتبر وسيلة إلكترونية يسوق بها الفرد لنفسه ولخبراته.[1]

☑ **إنستجرام Instagram:** تطبيق تواصل اجتماعي مجاني للهواتف الذكية، يستطيع المستخدم من خلاله نشر الصور ومقاطع الفيديو، كما أنَ لكل مستخدم صفحة شخصية وصفحة لعرض آخر الأخبار تماما كموقعي فيسبوك وتويتر. يعد تطبيق الإنستغرام متاحا لمستخدمي الهواتف الذكيّة التي تحمل نظام تشغيل الأندرويد Android ونظام تشغيل الآي أو إس IOS [2].

2.1 الفيسبوك :

يعتر الفيسبوك حاليا من أهم المواقع الالكترونية في مجال التواصل الاجتماعي متداخلا في عديد من المجالات الأخرى وأصبح حدثا وأمرا واقعا يفرض وجوده في حياة كثير من البشر ومنظمات الأعمال والسياسة، ونافس جميع الوسائل التقليدية المعروفة في مجال الاتصال والمعلومات.

2.1. 1 كرونولوجيا نشأة وتأسيس الفيسبوك :

يمكن التمييز بين مرحلتين في نشأة الفيسبوك :

[1] حسان شمسي باشا، مرجع سابق، ص ص 38-39.

☑ **إنشاء تطبيق الفيسبوك على الويب** : أنشأ هذا الموقع مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg الذي كان حينها طالب السنة الثانية في جامعة هارفارد [1]، أين أنشأ خدمة فليس ماتش Facemash على الويب ت تيح لطلاب جامعة هارفارد Harvard University التصويت على جاذبية زملائهم في الجامعة، غير أنه استعمل الملفات الشخصية المسجلة في الجامعة منتهكا بعض سياسات الخصوصية في الجامعة وهو الشيء الذي عرضه للمساءلة من طرف جامعة هارفارد و أغلقت الخدمة بعد يومين فقط من إطلاقها، وعلى الرغم من الفترة البسيطة التي أطلقت فيها هذه الخدمة إلا أنها شهدت إقبالا كثيفا من طلاب الجامعة، وبعد إسقاط التهم التي وجهت له من طرف الجامعة قرر مارك زوكربيرغ عقب عدم نجاح تجربته الأولى وبمشاركة صديقين له داستين موسكوا Dustin Moskovitz وكريس هيوز Chris Hughes إطلاق موقع إلكتروني خاص بالتواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة هارفارد، وفي شهر فيفري من سنة 2004 أطلق الموقع الإلكتروني www.thefacebook.com الذي أتاح لطلاب الجامعة فرصة نشر صور خاصة بهم بالإضافة إلى إمكانية نشر تفاصيل أ خرى متعددة عن الطلاب كجداولهم الدراسية والنوادي التي ينتمون إليها، وبشكل سريع انتشرت شعبية الموقع الجديد وسمح لطلاب جامعات أخرى كجامعة ييل Yale University وجامعة ستانفورد Stanford University بالانضمام إلى المنصة الجديدة وصل عدد المشاركين في موقع الفيسبوك بحلول شهر جوان من سنة 2004 إلى ما يزيد عن 250 ألف طالب من جامعات مختلفة، أما في نهاية العام وصل عدد المستخدمين إلى ما يقارب مليون مستخدم نشط، ليصبح الفيسبوك منافسا لموقع ماي سبيس Myspace الذي كان يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الأشهر في ذلك الوقت.

[1] علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص 64،

☑ **انتشار استعمال الفيسبوك :** في سنة 2006 أصبح الفيسبوك موقع متاحا للاستخدام من قبل أي مستخدم عبر الإنترنت بشرط أن يتجاوز عمره 13 عام ا، وبحلول سنة 2009 أصبح الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما حول العالم، حيث وصل عدد مستخد دميه خلال الثلاثي الأول من سنة 2019 إلى ما يزيد عن 2 مليار مستخدم نشط[1]، جدير بالذكر أن ملكية موقع الفيسبوك التي كانت تعود إلى شركة الفيسبوك الأمريكية التي يقع مقرها في حديقة مينلو في ولاية كاليفورني ا صارت الآن تدار من طرف شركة المساهمة "ميتا Meta" .

2.1. 2 تعريف الفيسبوك Facebook :

لغة : من الكلمة الانجليزية المركبة من كلمتين وهما Face وتعني الوجه و Book وتعني الكتاب والجملة يقصد بها حرفيا "كتاب الوجوه"[2].

اصطلاحا: جاء بخصوص تعريف الفيسبوك العديد من التعاريف لعل أهمها :

☑ عرفه شيري كينكوف جانتر Sherry Kinkoph Gunter بأنه "مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل سنة مع الأصدقاء، العائلة، العمل والدراسة، وأصبح موقع الفيسبوك يربط الأفراد داخل المدن، المناطق أو أي مكان آخر"[3] .

☑ ويعرف أيضا على أنه "شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها بشكل مجاني وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إليها،

[1] حسان أحمد قمحية، **الفيسبوك تحت المجهر**، دار النخبة، ط1، الجيزة، مصر، ص 58.

[2] حسان أحمد قمحية، نفس المرجع ، ص ص 59-60.

[3] مؤيد نصيف جاسم السعدي، **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك** ، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، سنة 2016، ص 162.

وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين لإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم"[1]

☑ كما أن الموقع أصبح آلة إعلامية ضخمة، تلجأ إليه كثير من منظمات الإعلام والأعمال تستعملها في حملاتها الإعلانية والإعلامية، لترويج منتجات معينة أو تسويق أفكار وإيديولوجيات، بل الأمر تعدى إلى السياسية والتأثير على الناخبين، مثلما حدث خلال الانتخابات الأمريكية لسنة 2016، أين تم تسريب معلومات شخصية لأكثر من 87 مليون مستخدم لاستعمالها لأغراض انتخابية [2] .

☑ ويعرف أيضا بأنه " موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء والأفكار، وعناصر المحتوى: (نصوص ، صور، ملفات فيديو، ..وغيرها)، على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به ، يقوم من خلال هذه الصفحة بتكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعات والربط بين الأصدقاء، مع وجود صفحة رئيسية تجمع كل الأصدقاء وتنشر تعليقاتهم وأنشطتهم مباشرة ويمكن لجميع المشاركين التعليق والمشاركة"[3].

وفقا لما جاء في التعاريف السابقة، يمكن القول أم الفيسبوك هو موقع الكتروني على الويب خاص بشبكات التواصل الاجتماعي تم إصدارة لأول مرة سنة 2004 من جانب مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg، ويسمح با لتواصل مع الزملاء في العمل أو الأصدقاء أو العائلة أو أي شخص آخر لا تعرفه على الإنترنت فهو يضم مئات الملايين

1 مؤيد نصيف جاسم السعدي ، مرجع سابق، ص 162.

[2] أحمد حسن، **في اتساع لفضيحة الخصوصية** ، على الرابط: https://www.reuters.com/article/facebook-privacy-idARAKCN1HB30L-mn5 ، اطلع عليه يوم 2022/03/14 على الساعة 10:30.

[3] محمد جابر خلف الله، توظيف تطبيقات الويب (0.2) في التعليم، على الرابط: http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_20.html ، اطلع عليه يوم 2022/04/12 على الساعة 23:00.

من المستخدمين في جميع دول العالم مما يوفر للمستخدم إمكانية متابعة أخبار البلاد الأخرى وبناء صداقات مع أشخاص آخرين حول العالم ويسمح لك التطبيق بنشر الصور والفيديوهات والمنشورات النصية على حسابك الشخصي.

2.1. 3 خدمات الفيسبوك:

نجد أن الفيسبوك يعتمد إلى حد ما على خاصية الاستبيانات في التعريف سهلة الاستخدام مع ضمان عدة خدمات يمكن ذكر أهمها فيما يلي[1]:

- ☑ **الملف الشخصي Profil**: يمثل الجزء الذي يتضمّن كل ما يتعلق بمستخدم الفيسبوك، حيث يشمل الاسم الخاص بالمستخدم، وصوره، ومكان عمله، ومؤهله العلمي، وغيرها من المعلومات الشخصية الأخرى.
- ☑ **آخر الأخبار Newsfeed**: الجزء الذي تظهر خلاله المشاركات التي ينشرها أصدقاء المُستخدم، بالإضافة إلى تحديثات الصفحات التجارية التي يشترك بها المستخدم.
- ☑ **الجدول الزمني Timeline**: السجل الشخصي لكل ما قام المستخدم بمشاركته ونشره بالإضافة إلى المشاركات التي تفاعل معها المستخدم، ويجدر بالذكر أنه لا يمكن رؤية آخر مشاركات الأصدقاء في الجدول الزمني.
- ☑ **الحالة Status**: الخدمة التي يتمكن من خلالها المُستخدِم من نشر صورة، أو نص، أو مقطع فيديو، أو حتى نشر موقع مكان مُعين، عبر حسابه الشخصي.
- ☑ **الأصدقاء Friends**: المستخدمون الآخرون الذين أرسل لهم المستخدم طلب صداقة ووافقوا عليه، أو الأشخاص الذي أرسلوا طلبات صداقة ووافق عليها المستخدم،

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص ص 13-15.

وتجدر الإشارة إلى أنّه يتعذر على الحساب الشخصي عبر الفيسبوك أن يكون لديه أكثر من 5000 صديق.

☑ **المجموعات Groups:** خدمة ينشأ من خلالها مجموعة تستضيف عددا من المستخدمين، بحيث يتشارك أفراد هذه المجموعات التفاعل فيما بينهم على مواضيع تُهم أفراد المجموعة، وتدار كل مجموعة من قِبل مُشرف أو أكثر.

☑ **الصفحات Pages:** خدمة خاصة بالأعمال حيث تشبه بحد كبير الملف الشخصي الخاص بالمستخدم العادي إلا أن الصفحة يمكن استخدامها لإعداد الحملات الإعلانية.

☑ **الحائط Wall:** عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، تتيح للأصدقاء إمكانية إرسال الرسائل المختلفة أو وضع مناشير ومشاركتها مع أصدقاء المستخدم[1].

☑ **القصة Story:** خدمة يتمكن من خلالها مستخدم الفيسبوك من التواصل مع الأصدقاء والتفاعل معهم عبر النشر من خلالها، إلّا أنّ القصص تمتاز بأنّه يمكن رؤية محتواها لمدة يوم واحد فقط، حيث تختفي تلقائيا بعد ذلك.

☑ **الصفحة الرئيسية Home:** من خلالها يظهر جديد التعليقات والمنشورات للأصدقاء أو الصفحات التي يقوم المستخدم بتتبعها.

☑ **المناسبات Event:** خاصية تسمح بدعوة الأصدقاء لحدث معين أو اقتراح مناسبة أعياد .

☑ **الألعاب Games:** يمتلك الفيسبوك عديدا من الألعاب المختلفة رياضية، إستراتيجية

[1] بن أمهاني مراد، **دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي بالجزائر** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2018، ص 34.

ومغامرات، يمكن للمستخدم مشاركة اللعب فيها من خلال دعوى الأصدقاء وممارسة هواية اللعب الجماعي الافتراضي[1].

2.1. 4 تطور نظام تشغيل الفيسبوك :

منذ نشأة الفيسبوك ومؤسسوه يعملون على جعله متميزا في خدماته من خلال جملة التطبيقات المحدثة ضمن أنظمة التشغيل التي تم تطويرها، حيث يمكن ذكر ذلك في النقاط التالية[2]:

- ✓ في ماي من سنة 2007 قام الفيسبوك بطرح نظام التشغيل Facebook Platform والذي سمح للمطورين بالاشتغال عليه تسمح للمطورين بإنشاء برامج تتفق مع سمات الفيسبوك والذي خلاله تم السماح للمشتركين في الفيسبوك بإرسال هدايا افتراضية ونشر الإعلانات بصفة مجانية وإمكانية تبادل الفيديوهات، وقد سمحت هذه الخاصية بإنشاء ما يفوق سبع آلاف تطبيق قبل نهاية سنة 2007.
- ✓ في أفريل من سنة 2011 أعلنت شركة فيسبوك عن إدخال خدمة "الفيديو كول" بين مستخدميها بالتعاون مع شركة سكايب Skype لمحادثات الدردشة، هذه الخدمة أتاحت للمستخدمين إمكانية إجراء محادثات الدردشة من خلال إطار الشات.
- ✓ عملت فيسبوك منذ 2017 على تطوير نظام تشغيل خاص بها لتقليل اعتمادها في المستقبل على منافسيها مثل "أبل Appel" و "غوغلGoogle" أصحاب أنظمة تشغيل

---

[1] أحلام فيلالي، **أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي ، الجزائر ،2017/2016، ص 36.

[1] مؤنس حواس، **كل ما تريد معرفته عن تغيير فيس بوك اسمه لـ Meta** ، على الرابط :

https://www.youm7.com/story/2021/10/29 ، اطلع عليه يوم 2022/04/13 على الساعة 17:00.

الهواتف المحمولة الأكثر شعبية في العال ، حيث أ ن نظام التشغيل المخطط له سيتم استخدامه في المنتجات المستقبلية، مثل نظارات الواقع المعزز، والأجهزة المنزلية الذكية.

✓ في أكتوبر من سنة 2021 أعلن مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ، مؤسس "فيسبوك"، الخميس، عن تغيير اسم شركته من فيسبوك إلى "ميتا Meta"، وأضاف أنه تم مع تغيير الشعار الخاص بالشركة من حرف الـ " F" الأبيض وخلفه الخلفية الزرقاء، إلى كلمة" Meta"، وبجانبها علامة تشبه علامة "اللانهاية" الرياضية باللون الأزرق ، وأوضح خلال فيديو نشره للمتابعين ورواد مواقع التواصل ومستخدمي الشركة العالمية الكبرى، أن اسم فيسبوك الجديد Meta، يعني باللغة اليونانية كلمة "بعد"، ويأتي ذلك التغيير سعيا لتطوير في العالم الافتراضي، مع العديد من التحديثات الأخرى1.

2.1. 5 إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

الفيسبوك متواجد في حياتنا ومشاغلنا اليومية السطحية منها والهامة وبسبب تشعب العلاقات التي تنشأ من خلاله يجعلنا نلحظ ايجابيات وسلبيات تؤثر على التصورات، الأعمال والمعارف، يمكن ذكر أهمها فيما يلي[2]:

1.5.2.1 الايجابيات:

☑ الحصول على المعلومات بصفة مستمرة: تعتبر منصة الفيسبوك عالما متكامل الأركان خاصة للذين يستغلون الجانب المشرق منه، فالمعلومة لم تعد حكرا على رفوف

[1] مؤنس حواس، مرجع سابق.

[2] Elise T. Turcotte et Sarah Laou, **20 effets négatifs (et positifs) des médias sociaux**, sur le lien : https://www.selection.ca/sante/vivre-sainement/les-avantages-et-les-inconvenients-des-reseaux-sociaux/, vu le 15/03/2022 à 15:00.

المكتبات التقليدية، أو مواقع مثل غوغل Google والتي تتطلب منك البحث عنها، لكن بالاشتراك في خدمة الإشعارات التلقائية لفيسبوك يمكنك الحصول على المعلومات التي تنشر على صفحات مهتمة بالعلوم، الثقافة، الرياضة، التجارة، السياسة وغيرها بصفة تلقائية وآنية، فلم تكن المعلومات متاحة كما هي اليوم يشترط فقط غربلتها للاستفادة منها بالشكل اللازم[1].

☑ الانفتاح على الثقافات الأخرى وتكوين العلاقات: يعتبر الموقع وسيلة جد سهلة الاستعمال خاصة في مجال تكوين العلاقات مع الشعوب الأخرى عبر مختلف المجموعات التي يتم إنشاؤها مهما كان الهدف منها فيمكن متابعة مجموعة تعنى بتشجيع فريق كرة تتبادل من خلالها الآراء وبالتالي تكوين صداقات عابرة للحدود المكانية، وهو ما يعزز أساليب الحوار والتعايش السلمي والانفتاح على الثقافات الأخرى.

☑ استغلال الموقع في الحياة العملية والمهنية من خلال الاتصال والبحث عن عروض العمل المتاحة، الاتصال بالجامعات العالمية بهدف إكمال الدراسات العليا.

☑ استخدام الموقع في الحملات التضامنية، والتي تسمح في العديد من المرات بمساعدة الأشخاص المحتاجين، والتكاثف والتعاضد في مجموعات عبر الموقع من أجل هذا الهدف النبيل.[2]

☑ إذا قام الطلاب باستخدام الفيسبوك بالشكل الصحيح ودون هدر وقتهم عليه في التسلية والمحتوى غير المفيد، فإنه يمكن أن يساعدهم بشكل كبير في دراستهم، من خلال تبادل المعلومات ومناقشتها وتحليلها بين الأصدقاء عن طريق رسائل الفيسبوك، أو من خلال إنشاء مجموعات خاصة بذلك لمواد مدرسية معيّنة، يتبادلون فيها خبراتهم ويسألون ما يدور في أذهانهم. بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات والبحوث العلمية في

[1] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 68.

2 Elise T. Turcotte et Sarah Laou, op cit.

الفيسبوك والاستفادة منها، كذلك البقاء على اطلاع دائم على المجالات المعرفية الهامة، من خلال مُتابعة الأشخاص أو الصفحات Pages أو المجموعات Groups المعنية بذلك؛ مما يساهم في زيادة المعرفة والرفع من الرصيد الثقافي.

☑ مساعدة الأشخاص من ذوي الإعاقة والكبار في السن على محاربة الوحدة، من خلال أمكانية الاتصال المرئي مع الآخرين خاصة الأقارب، مع عمل حصص للمساعدة النفسية عبر تقنية البث الحي.

☑ البقاء على اتصال مستمر مع الأقارب، الأصدقاء وكذا توفير بيئة سهلة للعمل عن بعد.

☑ مساعدة ربات البيوت وحتى الأزواج في الحصول على العلومات التربوية المساعدة في تربية الأبناء، وكذا توفير جهد ووقت في ترتيب شؤون المنزل من إعداد للطعام، ترتيب المنزل والأشغال المتعلقة بتهيئته... إلخ. .

☑ يعتبر الفيسبوك حاليا أداة فعالة ومهمة في الاختبارات النفسية والدراسات الاستقصائية عوضا عن الطرق التقليدية، يمكن استخدامها ضمن الحملات الانتخابية، الإعلانات التجارية والدراسات العلمية .. إلخ.[1]

2.5.2.1 السلبيات:

☑ التأثير على النوم: أثبتت دراسة أجريت على مستوى جامعة كاليفورنيا UCI أثبتت أن نقص النوم وقلة التركيز مع تحصيل علمي أقل تعود بعض أسبابه في جانب كبير للمدة الطويلة التي يقضيه الشباب في تصفح الوسائل الاجتماعية خاصة منه الفيسبوك وهو نفس الشيء الذي ذهبت إلى تأكيده أبحاث نشرت على مستوى مجلة طب أعصاب

[1] حسان أحمد قمحية، مرجع سابق، ص 69.

الأطفال Journal Of Child Neurology التي أكدت أن الشباب المراهق الذي يستعمل الفيسبوك خاصة في أوقات الليل المتأخرة في ظروف نقص الإنارة يعانون من مشكل عدم النوم بأريحية مع التأثير على تركيزهم في اليوم الموالي[1].

☑ مصاريف أكثر: حسب استطلاع للرأي أجرته شركة علاقات المواطنة الكندية The Citizen Relations أن 56 % من الشباب الكندي الذين تتراوح أعمارهم بين 18-30 سنة، يعيشون تحت مستوى أقل مما يوفرونه من مداخيل، بسبب قيامهم بإنفاق أموال إضافية في كثير من الأحيان غير ضرورية بسبب تأثير الآلة الإعلانية التجارية للفيسبوك.

☑ الأحكام المهنية المسبقة: يلجأ الكثير من المشغلين للحصول على حسابات المستخدمين لديهم سواء الحاليين أو الذين يراد تشغيلهم (في حالة التوظيف الجديد)، وذلك من أجل الإطلاع عليها وإجراء تحاليل نفسية لمنشوراتهم، التعاليق والأفكار التي يشاركونها مع الآخرين، وهو ما يصنع أحكام مسبقة تؤثر على العلاقات المهنية.

☑ ضياع الوقت والتأثير على السلوكيات: يعتبر الفيسبوك فضاء لكل الانحرافات والمتاحة بشكل سهل ما يجعل فئات كبيرة من المجتمع عرضة لها خاصة فئة الأقل من 30 سنة ، مع إهدار كبير للوقت في تصفح مناشير تعتبر بدون قيمة أخلاقية وتعليمية.

☑ التأثير على العلاقات الاجتماعية: أظهرت دراسة أكاديمية أجريت على عينة من الأزواج في بلد عربي، أن ما يقارب 90 % منهم ليدهم حسابات فيسبوك ومن بينهم 77 % منهم يقضون أكثر من ثلاث (03) ساعات يوميا في تصفح الفيسبوك، وأن 32% منهم ساءت علاقاتهم الزوجية بسبب الفيسبوك[2]

[1] Elise T. Turcotte, et Sarah Laou, op cit.

[2] حسان شمسي باشا مرجع سابق ، ص ص 44-45.

☑ الإدمان وإضعاف قدرة التواصل : مزيد من الاستعمال للفيسبوك يقود تدريجيا نحو الإدمان ما يؤثر سلبا على حياة المستخدم فتظهر عليه مظاهر الانعزال وقلة التفاعل مع الأشخاص الآخرين ما يؤثر على البيئة التواصلية السليمة بين المستخدم ومحيطه القريب (العائلي) والبعيد (العمل، المجتمع).

☑ الفيسبوك ومستويات الأداء: إن استخدام الفيسبوك في أوقات الدراسة قد يؤدي إلى قلة التركيز ويؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وتدني الدرجات المدرسية، نفس الشيء بالنسبة للذين يستخدمونه خلال أوقات العمل، فذلك يؤثر على مردوديتهم بصفة عامة.

☑ نشر الإشاعات والتأثير على الروح المعنوية والدعاية المغرضة للتأثير على مستخدمي الفيسبوك، وما قد ينجر عليه من آثار وخيمة على الأفراد والمجتمعات وحتى الدول، وما حدث في ثورات الربيع العربي خير دليل[1].

☑ عدم الخصوصية والوقوع في ما يعرف بالاصطياد الالكتروني Phishing: أي أنه يتم سرقة معلوماتك وبياناتك لأغراض تجارية أو أغراض ابتزاز[2].

☑ وسيلة تجسس: حيث صارت الدول المهيمنة تستعمل الفيسبوك من خلال ما صار يعرف علميا بالذباب الالكتروني للتأثير على الشعوب وخلق رأي عام يخدم مصالح الدول المنظمة من خلال استعمال المناشير المتكررة على الفيسبوك وكذا ال تجسس على أخبار ومعلومات الدول المستهدفة، كما أنه أصبح طريقة لعمل حركات المعارضة للحكومات

[1] عاصم سيد عبد الفتاح، مرجع سابق ، ص 42.

[2] وزاني نادية، بولوفة آمال، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016/2015 ، ص 56.

إسقاط الدول والتحريض على إسقاط الحكم في الكثير من الدول حول العالم كما حدث خلال موجات الربيع العربي في مصر، ليبيا، اليمن وسوريا[1].

[1] ايناس ملكاوي، **بحث عن الفيسبوك**، على الرابط: https://mqalaat.com، اطلع عليه يوم 2022/04/12 على الساعة 23:40.

خلاصة الفصل:

وفقا لما تم عرضه في الفصل الأول نستخلص ما يلي:

- تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي حاليا من أهم التقنيات المتطورة التي وصل إليها الإنسان في العصر الحديث، والتي نقلته من مجرد خيالات علمية لحقائق واقعية، فمن رسائل عبر الحمام الزاجل إلى اتصال مع ملايين الأشخاص في آن واحد وبكبسة زر عبر تقنية البث الحي Online والذي أتاح سهولة وسرعة في عالم الاتصالات.
- يمكن القول أن تطور التطور التكنولوجي الهائل واتساع استخدام الانترنيت وظهور الهواتف الذكية سمح بتطوير تطبيقات زادت من شعبية مواقع الاتصال الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك، والذي صار يرمز له اصطلاحا بجمهورية الفيسبوك بسبب أن عدد مستخدميه تجاوز 2,9 مليار مستخدم، وهو ما انتبه له صناع القرار في العالم وخاصة الشركات المتعددة الجنسيات ومخابر الدراسات، فصارت تستخدمه كقاعدة بيانات أساسية في بلوغ أهدافها وبلورت سياساتها والتأثير على الرأي العام المحلي والعالمي.
- الفيسبوك صار يستخدم كوعاء للاختبارات النفسية، صبر الآراء، الانتخابات، التجارة والتسويق الدولي والمحلي، وحتى أن المدارس التعليمية العالمية المنتشرة كان لها نصيب من ذلك من خلال الترويج لمختلف برامجها التعليمية عبر دروس البث الحي cours online وتعليم اللغات، وهو ما جعل الفيسبوك ينتقل من هدف ووظيفة الاتصال في مفهومه الضيق إلى فضاء أوسع مس جميع الحقول المعرفية، الثقافية، السياسة والاجتماعية.

الفصل الثاني

متطلبات التحصيل العلمي في ظل

بيئة الفيسبوك

تمهيد

يمثل التحصيل العلمي أو الدراسي مراحل متتابعة يمر بها الطالب للوصول إلى مستوى تعليمي معين، يرتبط بكم المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها الشهادات العلمية التي يتحصل عليها أثناء مروره عبر مختلف المراحل التعليمية المختلفة، ويعتبر المعيار الذي يتم من خلاله تحديد المستويات التعليمية المتدنية والمرتفعة، وهنا تعتمد الهيئات التعليمية والأكاديمية إلى العمل على التحسين المستمر في طرق وأساليب التعليم خاصة الحديثة منها لمواكبة التطورات التكنولوجية والطرق المعتمدة في العملية التعليمية.

و من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ما يلي :

1.2 مفهوم التحصيل العلمي

2.2 استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كأداة تعليمية

1.2 مفهوم التحصيل العلمي :

يعتبر مصطلح التحصيل من أكثر المفاهيم النفسية تركيبا لكونه يتداخل مع عدة عوامل مدرسية، واجتماعية، والتحصيل هو ظاهرة اجتماعية تسود حياة الفرد اليومية وتنتقل من المعارف البسيطة إلى مجالات أكثر تعقيدا كالاقتصاد، الإدارة، الالكترونيات والفضاء...، ويعتبر أداة للمتعلمين ومقياسا للرقي والتطور، خاصة في مجال قياس الكفاءات ونجاعة البرامج التعليمية.

1.1.2 تعريف التحصيل العلمي:

كلمة التحصيل لغة : مشتقة من الفعل حَصَّلَ، وحَصَّلَ الشيء، أي خلُصَه وميَّزَه. وتعني أيضا اكتساب العلوم والمعلومات.

أما اصطلاحا فلقد ورد في تعريف التحصيل العلمي عدة تعاريف يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- "جهد فكري وعملي، يحقق الفرد من خلال ممارسات تعليمية وتدريبية في نطاق مجال تعليمي معين أو عدة مجالات"[1].
- "يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب أو المرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليمي"[2]،

[1] فاروق عبده فيلة، عبد الفتاح الزكي، **معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا** ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 73.

[2] عبد الرحمن العيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، مصر، 1985، ص 129.

☑ عرف شابلن Chaplin التحصيل العلمي بأنه "عبارة عن مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في العمل الأكاديمي، كما يتم تقويمه من قبل المعلمين باستخدام الاختبارات المقننة"[1].

☑ أما روبار لافون Robert Lafon فيقول أن التحصيل العلمي أو الدراسي هو " الدراسة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل الدراسي"[2].

☑ يعرف التحصيل العلمي أيضا بأنه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد، بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة، ويتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية"[3].

☑ يعرف أيضا على أنه"مقدار ما يتحصل عليه الطالب من معارف، معلومات، ومهارات في المواد الدراسية المختلفة، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال درجاته على الاختبارات التحصيلية"[4].

---

[1] محمد لمين حياني، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017، ص 74.

2 قنيش سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، وهران، 2012/2011، ص 51.

3 زينب عبد الله سالم سعد للوه، **أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، قسم الدعوة والتنمية البشرية، جامعة مالايا، كولالمبور، 2017، ص 101.

4 خالد عادل أبو نجاح، **العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعدد والتحصيل العلمي الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير، كلية التربية، قسم علوم النفس، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2019، ص 41.

ووفقا لما جاء في التعاريف السابقة، يمكننا استخلاص تعريف شامل للتحصيل العلمي أو الدراسي على أنه يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة أو في مختلف الهيئات التعليمية المهيأة لذلك، كما أنه يشير إلى القدرة على اكتساب كم من المعلومات والمهارات التي يمكن للطالب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب، ويقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي وهو ما يتوج في الغالب بشهادات عبر اختبارات تحدد ضمن إجراءات أكاديمية تتسم بالصدق والموضوعية بهدف إعطاء أقرب إسقاط ممكن للمستوى المحصل عليه.

2.1.2 أنواع التحصيل العلمي:

يختلف التحصيل العلمي أو المدرسي من طالب للآخر وذلك حسب اختلافاتهم العقلية وكذا ميولاتهم النفسية وبيئاتهم الاجتماعية وحسب الطريقة التعليمية المتبعة، حيث يمكن التمييز بين الأنواع التالية[1]:

1.2.1.2 حسب درجة التحصيل : ينقسم التحصيل بحسب درجة التحصيل إلى ثلاثة أنواع وهي :

☑ **التحصيل الجيد أو الإفراط التحصيلي** : يمثل الأداء والنتائج المحصل عليها من طرف الطالب بشكل جيد متجلية في تفوق دراسي مقارنة بأقرانه من نفس المستوى الدراسي والعمري وهو يمثل طبقة الطلاب النجباء أصحاب المعدلات العالية.

[1] أسامة فدسي وسفيان تواتي، **استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018/2017، ص ص 62-63.

☑ **التحصيل المتوسط** : يمثل أداء متوسط ونتائج متحصل عليها تتصف عموما بالمتوسطة حيث أن هذا النوع من التحصيل يتسم بأنه تحصيل غير مقترن بالاستمرارية في تثبيت المعلومات، وعدم الاستفادة منها بالشكل الصحيح مع وجود تفاوت في نسب التحصيل من مادة إلى أخرى ومن مقياس لآخر.

☑ **التحصيل الضعيف أو المتدني** : يمثل الحصول على أداء ونتائج ما بين الضعيفة والجد ضعيفة، وهي ظاهرة في تنامي كبير وتمثل قلقا كبيرا بالنسبة للأولياء خاصة وبالنسبة للدول عامة، رغم تأثير القدرات العقلية في هذا النوع من التحصيل لكن التأخر والضعف يرجع عامة إلى أسباب أخرى ومؤثرة بشكل أكبر على مستوى التحصيل كالعوامل الأسرية، التربوية والتكنولوجية وهو ما يجعل الخطط والاستراتيجيات التربوية في كثير من الدول تعمل على تجاوز هذا النوع من التحصيل والارتقاء به نحو التحصيل المتوسط والجيد.

2.2.1.2 حسب طريقة التحصيل : بفعل العوامل التكنولوجية وتطورها خاصة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحنا نميز بين طريقتين مختلفتين في التعليم وهما :

☑ **التحصيل والتعليم المباشر** : هي الطريقة الكلاسيكية أو التقليدية والتي تتم من خلال أقسام محددة المكان والمعالم، مرتبط بالحضور الفيزيائي للطالب والمعلم على مستوى المدارس والكليات ويكون التلقين والتفاعل مباشرة بين الطالب والأستاذ[1].

☑ **التحصيل العلمي عن بعد** : هو " ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع أو أماكن يكون الطالب فيها بعيدا جغرافيا عن الأستاذ، ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية أو المرئية (عبر البث المباشر أو التسجيل) أو من خلال تقنيات الحاسوب

[1] أحلام فيلالي، مرجع سابق، ص 45.

والانترنيت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن " [1] حيث أن الأستاذ والطلاب كل في مكان مختلف عن الآخر جغرافيا يلتقون ضمن مجموعات تعليمية افتراضية عبر المواقع الالكترونية خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ساهم ظهور فيروس كورونا في انتشار هذا النوع من التعليم وانتشاره نظرا للقيود الصحية التي فرضت، وهو نوع أصبح ينافس الطريقة التقليدية المتبعة لما يوفره من خصائص مثل التوفر المستمر للمادة العلمية في أرشيف هاته الوسائط وسهولة الوصول والرجوع إليها متى شاء الطلاب ذلك[2].

3.1.2 الفرق بين التعليم و التعلم : قد يبدوا للوهلة الأولى أن المصطلحين يفضيان إلى نفس المعنى غير أن الأمر ليس كذلك:

فالتعلم Learning : هو عملية تغيير وتعديل في سلوك المتعلم بشكل نسبي عن طريق المحاولة والتدريب، ويكون التعلم بدافع شخصي ورغبة شخصية في اكتساب المعارف والمهارات المختلفة والرقي و المتعلم هو نفسه المعلم بحكم أنه لا يعتمد على أشخاص غيره ، ويكون اعتماده الكلي على نفسه في عملية التعلم.

أما التعليم : Education : هو عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى ذهن المتلقي أو المتعلم الذي يرغب في التعليم، وهذه العملية تهدف إلى إيصال هذه المعلومات بشكل مباشر للمتعلم ، كما أن التعليم كعملية تعني حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم[3].

ويمكن ذكر أهم الفروقات بين التعلم و التعليم فيما يلي :

---

[1] سالم مرزوق الطحيح، **التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، شركة كتاب، ط2، الكويت، 2015، ص 13.

[2] شهيرة دعدوع، تعريف التعليم عن بعد، على الرابط : https://mawdoo3.com، أطلع عليه يوم 2022/04/14 على الساعة 10:00.

[3] إبراهيم رشيد، الفرق بين التعلم والتعليم، على الرابط : http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/06/blog-post_25.html، أطلع عليه يوم 2022/05/25 على الساعة 18:00.

- ✓ التعلم يكون بأي وقت متاح وفي أي مكان، على عكس التعليم الذي قد يرتبط بوقت ومكان مثل التعليم في المدارس ، الجامعات و مراكز التكوين غير أن التعليم لا يقيد بسن أو زمن والتعلم يكون فقط الشخص المتعلم، بينما التعليم يكون لمراحل معينة ويتوقف في فترات معينة؛
- ✓ التعلم للمتعلم فقط دون وجود معلم، بينما التعليم يتطلب وجود طرفين ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود المعلم والمتعلم أكان حضوريا أو عن بعد؛
- ✓ التعلم يتغير بشكل مستمر تبع ا للظروف أو المواقف أو الخبرات، بينما التعليم يعتبر مسلمات وحقائق أي لا يوجد فيه تغيير؛
- ✓ التعلم لا يوجد به أنشطة وأسئلة كما هو الحال في عملية التعليم الذي يكون فيه اختبارات وأسئلة وأنشطة؛
- ✓ التعلم يكون ذاتيا أو غير ذاتي في بعض الأحيان، لكن التعليم غير ذاتي لأنه يحصل على المعلومات من طرف المعلم؛
- ✓ التعلم يصبح هدفلتحقيق غاية معينة أي أنه مشروع إنساني، بينما التعليم هو وسيلة لتحقيق هذا الهدف فلولا وجود التعليم لما كان التعلم؛
- ✓ التعلم لا يشترط إلا وجود المتعلم، بينما التعليم يشترط وجود كافة عناصر العملية التعليمية[1].

4.1.2 أهمية التحصيل العلمي :

يمكن حصر أهمية التحصيل العلمي في النقاط التالية:

[1] إبراهيم رشيد، مرجع سابق.

- ✓ يؤدي التحصيل الدراسي دورا كبيرا في العملية التعليمية وذلك لأهميته الكبرى وتأثيره حيث أنه يشير إلى مستوى الطلاب وإنجازهم؛
- ✓ يمكن التحصيل العلمي من تحديد الأهداف التي يرغب الطالب الوصول إليها؛
- ✓ يساهم التحصيل الدراسي في قياس وتقييم الأداء، وهو مؤشر هام يعتمد عليه في تقييم مدى نجاح ونجاعة المنظومة التعليمية؛
- ✓ يعزز مستوى التحصيل من الدافعية التعليمية والتي تنعكس حتما على المستوى التعليمي للطالب؛
- ✓ يساعد في تطوير المهارات الذاتية ، المعرفية، الإدراكية، الدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم؛
- ✓ يعد التحصيل الدراسي من أهم النشاطات العقلية التي يقوم بها الطالب، فمن خلاله يظهر الطالب تفوقه الدراسي ومدى استيعابه للمعلومات الدراسية؛
- ✓ من خلال النتائج المحصل عليها، يختار الطلاب التخصص والمسار التعليمي الذين يمكنهم الوصول إليه؛
- ✓ يعتبر التحصيل العلمي المتميز أو الجيد، أهم مدخل ومؤشر في التقدم الحضاري والتكنولوجي.

5.1.2 العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي :

يتأثر الطالب خلال عملية التحصيل الدراسي بعدة عوامل منها ما هو مرتبط بالبيئة النفسية والاجتماعية ومنها ما هو مرتبط بالبيئة التعليمية، ويمكن ذكر أهم هاته العوامل فيما يلي[1]:

[1] فكرت سعدون رشيد، **العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الرياضي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، العراق، 2015، ص 16.

☑ **العوامل الشخصية :** تشكل القدرات العقلية كالقدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية والحالة المزاجية الخاصة به وطرق تفكيره وما إلى ذلك، والصحة الجسمانية كالحالة الصحية، التغذية والعاهات التي لدى الطفل والتي تحتاج إلى رعاية خاصة ، وهي عوامل مهمة في التحصيل الدراسي، فالإعاقة تؤثر وقد تكون سببا في صعوبة التحصيل والتأقلم مع غيره، غير أنها لا تشكل مانعا من التحصيل المتوسط والجيد، ويضاف أيضا إلى العوامل الشخصية الحالة النفسية والانفعالية الخاصة بالشخص لأنها مرتبطة بتوافق الطفل مع نفسه والآخرين بمعنى تكيفه الذاتي، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي،

☑ **العوامل البيئية :** تتمثل العوامل البيئية في البيئة المدرسية وتعامل الأساتذة مع الطلاب وتعامل الطلاب مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى البيئة الأسرية والمتمثلة في الوالدين بمعنى المستوى الثقافي للأسرة والجو الأسري وهي عوامل بيئية تؤثر إيجابا أو سلبا على الحالة النفسية الصحية للطالب.

☑ **المستوى الاقتصادي للعائلات :** له دورا هام في الدفع بالطلاب نحو تحصيل علمي ممتاز وذو قيمة، فقد بينت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي .

فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر ، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم . فمثلا أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العامة أو غير المتعلمة و العكس صحيح بالنسبة لتحصيل طلاب الأسر غير المتعلمة[1] .

[1] فكرت سعدون رشيد ، مرجع سابق، ص 17.

☑ **صعوبة المناهج الدراسية :** من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب صعوبة المناهج الدراسية، إذ قد يجد الطالب صعوبة في تلقي المعلومة واستيعابها نظرًا لصعوبة المناهج الدراسية، وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي، إذ أن صعوبة المناهج وشدة تعقيدها يؤثر على تركيز الطالب ويمنحه الشعور بالخوف من عدم التحصيل الصحيح للمعلومات[1].

☑ **نقص في الهياكل القاعدية :** تواجه العديد من الدول خاصة النامية منها مشكل الاكتظاظ في الأقسام، ويرجع ذلك إلى قلة عدد المدارس نسبة إلى عدد الطلاب مع نقص في التأطير لقلة الأستاذة ، وتعود تلك المشكلة بالسلب على الطالب وعلى البيئة التعليمية ككل.

6.1.2 اختبارات التحصيل الدراسي :

هي أدوات وأساليب تستخدم لقياس العملية التربوية من أجل تقييم و تقويم الطالب ، من خلال تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلبة والعملية التعليمية ككل، وهي تهدف إلى إعطاء قيم عددية للسمة أو الخاصية المقاسة، بهدف قياس التحصيل الدراسي للطلاب في مادة دراسية واحدة أو جملة من مواد المنهج الدراسي المقرر، وهذه العملية بالإضافة إلى كونها تسمح بتقييم الطالب أو الممتحن وتفعيل الدافعية لديهم، فهي تعد أداة جد مهمة في مجال تقييم العملية التعليمية برمتها واستخلاص الاستراتيجيات التقويمية[2].

[1] فكرت سعدون رشيد ، مرجع سابق، ص ص 18-19.

[2] محمد قوارح والطاهر طعبلي، **المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر،2012/2011، ص 109 .

ونميز في مجال الاختبارات التحصيلية العديد من الأنواع يمكن إيجاز أهمها فيما يلي[1]:

☑ **الاختبارات المقننة :** يضعها عادة مجموعة من المختصين والخبراء، وتزود بمعايير يتم في ضوئها تفسير أداء المفحوصين، وتخضع هذه الاختبارات للتجريب بهدف تقنينها واستبعاد البنود غير الصالحة والتحقق من صدقها وثباتها واستخراج المعايير الخاصة بها.

☑ **الاختبارات غير المقننة:** هي اختبارات يتم من خلالها قياس أهداف خاصة بالفصل أو المدرسة حسب أجزاء جد محددة وأسئلتها تهدف إلى قياس معايير الآداء على نطاق القسم أو المدرسة فقط.

☑ **الاختبارات المقالية :** في هذا الاختبار يعطى المفحوص الحرية في التعبير والإنشاء بأسلوبه، إلا أنها تفسح مجالاً واسعا لتدخل العوامل الذاتية للمصحح.

☑ **الاختبارات الموضوعية:** تقيد الاختبارات الموضوعية التلميذ في الإجابة عليها ويستبعد أثر العامل في التصحيح. من أمثلة الاختبارات الموضوعية[2]:

- أسئلة الاختيار من متعدد؛
- الصح والخطأ؛
- الفراغات؛
- أسئلة التكميل.

2.2 استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كأداة تعليمية :

مع التطور الذي يشهده العالم في خدمات شبكات التواصل الاجتماعي واتساع نطاق وعدد مستخدميها نجدها صارت تشغل حيزا مهما في عدة ميادين خاصة التعليمية منها

[1] محمد قوارح والطاهر طعبلي، مرجع سابق، ص ص 115-120

[2] محمد قوارح والطاهر طعبلي، نفس المرجع، ص 132.

1.2.2 الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية :

عرفت بداية الألفية الثانية تطور هائل من خلال الجيل الثاني للويب أو ما عرف بالثورة الرقمية أين تم استحداث العديد من المواقع والمنصات الالكترونية ذات أبعاد تعليمية خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أهمها الفيسبوك الذي أعطى مجموعة من الخدمات بداية من سنة 2006 تخدم الجانب التعليمي

1.1.2.2 التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد : مع التطورات التكنولوجية الحديثة وتغير مفاهيم التعليم والتعلم، نجد أن وسائله قد تعددت واختلفت، فالتعليم عن بعد الذي يعرف على أن تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة وبرامج الحاسبات الآلية والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد وهو تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا ، هذا النوع من التعليم أصبح ينافس طريقة التعليم بمفهومها التقليدي، وظهر للوجود ما أصبح يعرف بالتعليم الإلكتروني والذي "يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين عضو هيئة التدريس والمتعلم والمؤسسة التعليمية، ولا يستلزم هذا النوع وجود مباني دراسية أو صفوف تعليمية بل إنه يهتم بوجود جميع المكنونات البرمجية وتجهيزاتها التعليمية" [1] و يرتبط هذا المفهوم بعدة مصطلحات المرتبطة بالتعليم عن بعد في يومنا الحالي مثل : التعليم بالاتصال المباشر Online Learning، التعليم المدمج Blended Learning، التعليم الشبكي Net Learning، التعليم بالانترنيت Internet Learning، التعليم الافتراضي virtual Learning، نظام إدارة التعليم Learning Management System وغيرها من المصطلحات التي ترتبط ارتباط وثيقا بالتعليم

[1] الغريب زاهر اسماعيل، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة، عالم المكتبات** ، ط1، القاهرة، مصر، 2009، ص 51 .

الالكتروني الذي يكون عن بعد عبر الوسائط الالكترونية المتاحة المعتمدة أساسا على الانترنيت.

وهنا نجد عدة أدوات ووسائل يعتمد عليها في هذا المجال خاصة مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك، لسهولة وتنوع ومجانية الخدمات التي يوفرها وكذا العدد الهائل لمستخدميه، حيث يعتبر أداة هامة يمكن اعتمادها في العملية التعليمية أكانت لفائدة الطلاب أو الأساتذة، وقد كان "لجائحة كورونا" أثر بالغ في الإسراع في الاهتمام بمثل هذا النوع من التعليم خاصة في البلدان النامية التي كانت تسجل تؤخرا في هذا المجال.

2.1.2.2 أهمية التعليم الإلكتروني : لاشك أن التعليم وفق متطلبات التكنولوجية الحديثة له أهمية بالغة يمكن ذكرها في النقاط التالية[1]:

- ☑ يعمل على تقليل التكاليف، حيث إنه لا حاجة لوجود منشأة خاصة أو بناء صفوف جديدة للقيام بعمل دورات وحلقات دراسية، بالإضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب لمنشأة تعليمية وهذا من شأنه تقليل تكاليف التنقل؛
- ☑ يتوفر لجميع الأفراد والفئات العمرية المختلفة، حيث يستطيع الأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة من الدورات المطروحة على شبكة الإنترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود المدارس التقليدية؛
- ☑ يتسم بالمرونة، خصوصا أنه لا يوجد ارتباطات بموضوع الوقت، فيستطيع الأشخاص التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم؛
- ☑ زيادة التعلم وتقليل ضياع الوقت، حيث تلغى فكرة التفاعلات بين الطلاب وضياع الوقت خلال تلقي الدروس في الأقسام والأسئلة فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب؛

[1] الغريب زاهر إسماعيل ، مرجع سابق، ص 59.

☑ إكساب الطلبة والأساتذة المهارات التقنية اللازمة من خلال الاحتكاك بالانترنيت والتطبيقات والبرامج المستخدمة خلال عملية التعليم الالكتروني؛

☑ يوفر تعليما محايدا ومنظما، حيث يكون لدى الطلاب المحتوى التعليمي ذاته، بالإضافة لتقييم الاختبارات بشكل محايد، والدقة في تتبع إنجازات كل طالب وسجل نشاطاته الموجود على الشبكة؛

☑ يعد صديقا للبيئة، نظرا لأنه لا حاجة لاستخدام الأوراق والأقلام وغيرها من المواد التي قد تضر بالبيئة عند التخلص منها؛

☑ توفير إمكانية التغذية العكسية من خلال ما يتم استرجاعه من معلومات، إجابات وشروح مستفيضة حول الموضوع أو المادة بسرعة وبصفة مستمرة، الأمر الذي يمكن من الإلمام بجوانب مختلفة للموضوع أو المسألة الواحدة[1].

2.2.2 الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إدراج أهم الخصائص والمميزات المحصل عليها من خلال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي كأداة في العملية التعليمية فيما يلي[2] :

- ✓ سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات بالنسبة للطلب، ما يجعل تدريس الدروس أسهل بالنسبة للأساتذة؛
- ✓ يؤثر في التعليم التقليدي فيجعله أكثر فاعلية من خلال جملة الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها، ما يجعل الاندماج بين الطريقتين ذو أثر جد إيجابي؛

[1] الغريب زاهر إسماعيل ، مرجع سابق، ص 59

[2] سهام قنيفي، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة** ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 06، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018، ص 94.

- ✓ تجمع بين الفردية والاجتماعية، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي؛
- ✓ تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم؛
- ✓ تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمعالجة الذاتية، وهو يعتبر من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على : البناء ، الحوار ، الإنتاج والتعاون؛
- ✓ التحفيز على الإبداع ، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم؛
- ✓ حرية تبادل المعلومات، المناقشة والتعليق، مما يساعد على تنشيط مهارات الطلاب عن طريق التعلم بالأنشطة؛
- ✓ التعامل مع المعلومات على أنها حق عا م، مع إمكانية إشراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي ؛
- ✓ التعليم مزدوج الاتجاه : بمعنى أن تكون شبكة التواصل أشبه بقناة مزدوجة يطبق من خلالها أنشطة التعليم والتعلم باتجاهين من قبل المستخدمين ، وهو ما يضمن لهذا النوع من التعليم من الإثراء والاستمرارية ، ولهذا فالتعليم من خلال هذه المواقع يدور حول الأشخاص والعلاقات التي تنشأ بينهم[1].

3.2.2 الفيسبوك والتعليم الإلكتروني :

يساهم الفيسبوك في التعليم الإلكتروني من خلال خدماته المتعددة التي تسهم في إثراء العملية التعليمية، إذ يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى بما يسمى خدمة Flash Card ويستطيع الطلاب أيضاً من خلال خدمة Book Tag تبادل الكتب

[1] وهيبة يوزيفي، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية** ، على الرابط https://jilrc.com، أطلع عليم يوم 2022/04/20 على الساعة 13:00.

وإعارتها فيما بينهم كما أن خدمة Courses تعتبر مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية[1].

4.2.2 مميزات دمج الفيسبوك في التعليم :

هناك العديد من المميزات والفوائد التي يمكن تحصيلها في العملية التعليمية من خلال استعمال الخدمات التي يوفرها الفيسبوك ومنها[2]:

- **التواصل والتفاعل بين المتعلمين** : يوفر الفيسبوك للمتعلمين بيئة تواصل وتفاعل لا تقتصر على الزمان أو المكان ، حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات إلى خارج الفصول الدراسية ويتيح الفيسبوك سهولة وسرعة التواصل مع المعلم من خلال طرح الأسئلة أو المراسلة عن طريق الرسائل أو المحادثة المباشرة عن طريق الدردشة وغيرها.
- **المشاركة في الندوات والمؤتمرات:** يمكن من خلال الفيسبوك حضور المؤتمرات والندوات العلمية مع إمكانية المشاركة والإسهام فيها، وهو ما يوفر للطالب والمتعلم الدارس بصفة عامة جوا مفعما بالمنافسة العلمية والإطلاع على آخر التصورات في المجالات العملية.
- **دعم التعلم التعاوني** : إن التعلم التعاوني ينقل الطلاب من العزلة والمنافسة إلى العمل الجماعي الذي ينسب فيه النجاح لكل أفراد المجموعة ، ويحتوي الفيسبوك على

[1] Michael Todorovic, Elisabeth Coyne et autres, **Twelve tips for using Facebook as a learning platform**, sur le lien https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0142159X.2020.1854708, vu le 13/04/2022 à 15:00.

[2] مصعب عاصي، **استخدامات الفيسبوك في التعليم**، على الرابط: https://tech.mawdoo3.com/b، اطلع عليه يوم 2022/04/13 على الساعة 14:00.

مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها للتعلم التعاوني ، فيمكن من خلال تقسيم الطلاب لمجموعات وربطهم بمجموعات داخل الفيسبوك أو صفحات معينة، توزيع أسئلة أو عناصر الموضوع الدراسي بينهم، وتكلف كل مجموعة بالبحث عن الموضوع ومشاركته داخل مجموعاتهم، وقد تمتد تلك المشاركات والمناقشات حتى خارج الفصل الدراسي مما يولد جوا تعاونيا بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة أو بين كل المجموعات.

☑ **نشر الاستطلاع أو الاستبيان الالكتروني** : يعتبر حاليا من الأدوات المهمة التي يمكن الاستعانة بها ضمن متطلبات الأبحاث أكان الأمر متعلق بالطلبة أو الأساتذة الباحثين الأكاديميين، حيث يتم الاستعانة بالصفات المتخصصة من أجل حث المبحوثين على المشاركة في الاستبيان الإلكتروني، والذي يمكن اعتباره أداة جد فعالة تسهل عملية جمع البيانات، تختصر الزمن والمسافات شريطة موضوعية المبحوثين خلال عملية ملء الاستبيانات[1].

☑ **امتلاكه العديد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس** : يعد الفيسبوك منصة تعلم يمكن من خلالها استثمار الكثير من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، مثل التعلم القائم على المشروعات، وحل المشكلات والعصف الذهني، وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية.

☑ **ينمي الدافعية نحو التعلم** : الأكيد أن وجود الرغبة والدافعية أمر ضروري للحصول على التعلم الفعال، فهي التي تحرك المتعلم لأن يبذل المزيد من الجهد للتعلم، وهي التي تشجعه على التواصل والتفاعل أكثر ضمن بيئة التعلم .إن الفيسبوك بأدواته وإمكانياته يمكن أن يسهم في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين.

[1] سهام قنيفي، مرجع سابق، ص ص 95-96

☑ **تقديم التغذية العكسية المناسبة :** تقديم التغذية العكسية المباشرة مهم جدا للمتعلمين وذلك لأنه يؤدي إلى تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة وتصحيحها إن كانت خاطئة وتوفر بيئة الفيسبوك طريقتين للتفاعل لتقديم التغذية الراجعة، وهما: [1].

- ✓ التفاعل المتزامن أو البث الحي: ويكون ذلك من خلال أداة الدردشة التي يوفرها الفيسبوك، أو التفاعل أثناء البث المباشر.
- ✓ التفاعل غير المتزامن: ويكون ذلك من خلال صفحة الفيسبوك أو المجموعات.

5.2.2 ايجابيات وسلبيات استخدام الفيسبوك كوسيلة تعليمية :

1.5.2.2 الإيجابيات:

إن استخدام الفيسبوك ضمن العملية التعليمية يحقق العديد من الفوائد يمكن حصر أهمها فيما يلي [2]:

- ✓ سهولة نشر ملخصات الدروس التي تقدم في الحصص العادية وفتح المجال للنقاش الافتراضي أمام الطلبة حول هذه الدروس وتمكينهم من طرح أسئلة قد غابت عنهم أثناء الحصة أو خجلوا من طرحها أمام زملائهم؛
- ✓ نشر قائمة المراجع التي يعتمد عليها الطلبة في اعداد بحوثهم الجماعية أو الشخصية؛
- ✓ نشر نماذج عن الامتحانات السابقة كي تكون لديهم فكرة عن طبيعة الأسئلة خاصة فيما يتعلق بطلبة السنة الأولى عندما يتعلق الأمر بطلبة الجامعة؛
- ✓ نشر الإجابات النموذجية للامتحانات وكذا علامات الطلبة ؛

1 Michael Todorovic, Elisabeth Coyne et autres, op cit.

2 Lionel Mélot, Albert Strebelle et autres, **Le réseau social Facebook comme support d'apprentissage pour les étudiants universitaires**, 7ème Conferences sur les Environnements Informatiques pour l'Apprentissage Humain (EIAH 2015) HAL open science, juin 2015, Aghadir, Maroc, pp 102-105.

- ✓ استقبال طلبات الطعون فيما يتعلق بالطلبة غير الراضين عن علاماتهم ؛
- ✓ تسليم واستلام البحوث العلمية والواجبات الدراسية الأخرى، خاصة مع انتشار الأزمة الصحية العالمية؛
- ✓ إضافة روابط لصفحات على الانترنت تثري المادة التعليمية أو روابط أخرى تهم وتخدم الطالب في مسيرته التعليمية؛
- ✓ إنشاء مجموعات مغلقة للتحكم في محتوى المواد الدراسية وكذا محتوى المنشورات؛
- ✓ إمكانية توجيه وإرشاد الطلبة خلال عملية الإشراف على مذكرات التخرج خاصة عبر خاصية الاتصال عبر تقنية الفيديو؛
- ✓ فتح المجال عبر المجموعة والصفحة لتواصل الطلبة فيما بينهم وتمكينهم من مساعدة بعضهم البعض في انجاز البحوث وجمع المادة العلمية الخاصة بها.

2.5.2.2 السلبيات : يمكن ملاحظة بعض السلبيات من خلال استخدام الفيسبوك ضمن العملية التعليمية نوجزها في [1]:

- ✓ نقص الوعي وثقافة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لدى كثير من الطلبة ؛
- ✓ عدم احترام الطلبة لأهداف المجموعة ونشرهم لمواضيع وصور ليس لها علاقة بالغرض الذي أنشأت من أجله؛
- ✓ صعوبة معرفة الهوية الحقيقية للطلبة الذين نتواصل معهم افتراضيا كونهم يعمدون إلى استخدام الفيسبوك بأسماء مستعارة ؛
- ✓ عدم احترام الطلبة لليوم المخصص لهم للإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم؛
- ✓ انتهاك خصوصية الأستاذ والطلبة بإرسال رسائل من قبل الطلبة إلى الصفحة الشخصية الخاصة بالأعضاء أو الأستاذ خارج الإطار العلمي ؛

1 Lionel Mélot, Albert Strebelle et autres, op cit.

- ✓ عدم التمكن من متابعة المحاضرات بسبب الأعطاب التي قد تحدث ضمن شبكة الانترنيت أو ضعف صبيب الانترنيت خاصة في المناطق الريفية؛
- ✓ انتهاك حقوق الملكية الفكرية من خلال استغلال المحاضرات المنشورة على الفيسبوك للمتاجرة بها أو أخذ الطلبة معلومات منها دون الالتزام بالأمانة العلمية.

6.2.2 تجارب عالمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية :

انطلاقا من الأهمية البالغة التي صارت تحتلها وسائل التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك في حياة البشر الذي بلغ عدد مستخدميه نهاية سنة 2021 ما يزيد عن 2.9 مليار نسمة بالإضافة إلى المميزات التي تتصف بها، نجد أن عديدا من الدول قد باشرت بانتهاج أساليب حديثة في التعليم والعملية التعليمية اعتمادا على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك نذكره أهمها فيما يلي[1]:

☑ **التجربة الصينية :** نجد أن الصين أدخلت تجربة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على مستوى العديد من المدارس منتشرة على المقاطعات الصينية، ، وأثبتت الدراسات فاعلية هذه التجربة ، حيث يقول رونغواي هوانغ Huang Rungua في كتابه التعليم الهجين خلال المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الهجين الحواري الذي عقد في بيكين سنة 2010 على مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة منها الفيسبوك في برامج التعلم والتدريس مؤكدا أنه يمكن أن يعوض كثيرا من ملامح التعليم المتعارف عليه في المؤسسات التربوية والجامعية، كما يشير سيمان تشيونغ Siman Tchwing : "إن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل

[1] بكير قشار، **واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021، ص ص69-70.

سهولة وتلقائية، وإنني أدعو جميع مؤسساتنا التعليمية إلى التوسع في هذه التجربة، وتدقيق النظر في جوانبها النفسية والعملية ، وقد ساعد التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة المنظومة التعليمية في الصين على الاعتماد على مثل هذه المواقع لتصميم برامج تعليمية مدمجة"[1]

☑ **التجربة الأمريكية : :** أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن شبكات التواصل الاجتماعي منفذة حديثا في كثير من المدارس والمعاهد الرسمية والخاصة، وتمارس على نطاق واسع من قبل المعلمين والطلاب، وقد بينت دراسة حديثة أجريت من طرف باحثين بجامعة مينيسوتا University of Minnesota، قد أدت إلى أن 77% من عموم الطلاب يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلّم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة، مع تسجيل تطور في مهاراتهم وإبداعاتهم على نحو جيد، كما أشارت الباحثة الأمريكية المتخصصة في الشؤون التعليمية كرستين جرينهو Christine Jerinho أن إدراج المناهج التعليمية في الشبكات الاجتماعية ساعد على جعل المدارس أكثر أهمية وذات مغزى للطلاب وصار المعلمون قادرين على زيادة انخراط الطلاب في التعليم ورفع الكفاءة التكنولوجية وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية وبناء مهارات اتصال أفضل، وصار المعلمون قادرين على زيادة انخراط الطلاب في التعليم، ورفع الكفاءة التكنولوجية، وتعزيز روح التعاون في الفصول الدراسية، وبناء مهارات اتصال أفضل، وهو ما أكدته تقارير مجالس اتحاد المدارس الوطنية الأمريكية حيث أنها خلصت أن 60 % من الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يدور نقاشهم حول موضوعات التعلم عبر الانترنيت[2].

[1] نوال وسار، **واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، جوان 2016، ص 13.

[2] نفس المرجع، ص 14.

☑ **تجربة الإتحاد الأوروبي** : أعتمد الإتحاد الأوروبي منذ سنة 2000 مشروع اوربا الالكترونية « E Europpean » وأعتبر أن تنفيذ هذا المشروع يجب أن يتم عبر مشروع التعليم الالكتروني في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهو الأمر الذي انتهجته العديد من الجامعات مثل بريطانيا، فرنسا واسبانيا وغيرها من خلال ادخال الشبكات الاجتماعية ضمن العملية التعليمية حيث أكدت دراسة أجريت على طلبة جامعة غرناطة في اسبانيا أن 83 % من أفرد العينة أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في العملية التعليمية مع تفضيلهم لها على حساب الطريقة التقليدية[1].

وأجريت دراسة أخرى في بريطانيا من طرف أورديني وساندرس Orradini &saudnders في جامعة وستمنستر University of Westminster أن الطلاب يرون أن استخدام مواقع التواصل يزيد من مشاركة الطلاب في التعليم وتعزز الاتصال بينهم مع المساهمة في الأنشطة التعليمية [2]

☑ **تجربة دولة الإمارات العربية** : تعتبر التجربة الإماراتية تجربة رائدة على المستوى العربي وحتى العالمي، حيث أثبتت جدواها في التعليم الفاعل، فإن مجلس أبو ظبي للتعليم، بدأ يتجه إلى توسيع دائرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وبحسب مغير خميس الخييلي، مدير عام المجلس، فإن هذه الشبكات صارت جزءا لا يتجزأ من تعلم الطلاب، وعززت من ارتباطهم بالمحيط المحلي، الإقليمي والعلمي من خلال زيادة الوعي لديهم واحتكاكهم المباشر والمستمر بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك هناك اتجاه قوي لتجهيز جميع المدارس بالوسائل التقنية والتعليمية المتطورة. فتم تفعيل عدة برامج في هذا الصدد مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأقسام

[1] بكير قشار، مرجع ساق، ص 70.
[2] خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية**، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، جامعة سوهاج، مصر، جويلية 2014، ص 419.

الدراسية حيث سمح ذلك من التركيز على البحث وجمع البيانات والتواصل مع الخبراء، مع الاستعانة بالمدونات ، وأنه يمكن استخدام المدونات الإلكترونية لتحفيز النقاشات والحوارات البناءة، والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن مثل هاته التجارب وغيرها كللت بالنجاح لعدة أسباب يمكن اختصارها في[1] :

- ☑ مجتمعات هذه البلدان متقدمة في العموم ومهيأة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم؛
- ☑ البيئة الاقتصادية: تعتبر الصين والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات العربية المتحدة من الدول التي تقل فيها نسبة البطالة، مع وجود هياكل قاعدية ورخاء اقتصادي ومستوى معيشي مرتفع للعائلات؛
- ☑ البيئة التقنية: حيث أن الدول السابقة متقدمة تقنيا فمعظم المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية مهيأة بكل ما يدعم التقنية داخل الفصول والقاعات من أجهزة وبنية تحتية وتوفير الدعم الفني.

[1] بكير قشار، مرجع سابق، ص 71.

خلاصة الفصل:

وفقا لما تم عرضه في هذا الفصل يمكن استخلاص ما يلي:

- ☑ يمكن اعتبار التحصيل العلمي أحد أهم المعايير والأهداف التي تعمل عليها الدول والهيئات العاملة في المجال التعليمي من أجل الدفع بها نحو التطور والتقدم وخلق الدافعية لدى المتمدرسين والطلاب للرفع من مستوى التحصيل العلمي لديهم؛
- ☑ أحدث التطور التكنولوجي نقلة نوعية في مجال التعليم أو ما أصبح يعرف بالعليم الالكتروني اعتمادا على مختلف الوسائط الرقمية و الانترنيت، و هو أمر مكن عملية التعليم عن بعد بأخذ حيز مهم في العملية و التعليمية منافسة العملية التعليمية بمفهومها التقليد تحت؛
- ☑ أدى اتساع استعمالات شبكات التواصل الاجتماعي و تشعب خدماتها المجانية و السهلة إلى اعتمادها لدى العديد من الدول المتقدمة ضمن العملية التعليمية؛
- ☑ الاعتماد على استراتيجيات جديدة وناجعة في المجال التعليمي خاصة منها اعتماد الشبكات الاجتماعية عبر بوابة الفيسبوك فيما أصبح يعرف بالتعليم الافتراضي سمح من اختصار الوقت وتخفيض التكاليف والفجوة الموجودة لدى بعض الدول خاصة في مجال نقص الهياكل القاعدية المخصصة للعملية التعليمية.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تمهيد

بعد تطرقننا من خلال الفصلين السابقين للجانب النظري، وحتى نتمكن من الإلمام الواقعي بمشكلة الدراسة والحكم على الفرضيات وجب التطرق إلى الجانب التطبيقي والذي يمثل ثمرة أي دراسة من خلال مقاربة ما هو نظري بما هو ميداني بهدف استخلاص النتائج، وعلى ضوء هذا المبدأ تم صياغة استبانة وزعت على عينة بشكل عشوائي لطلبة جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية و التي تضمنت 113 مفردة، وقد تم تفريغ البيانات، تفسيرها و تحليلها بناءا على المعطيات المتحصل عليها مع عرض النتائج و محاولة إسقاطها على فرضيات الدراسة.

و سنحاول خلال هذا الفصل التطرق إلى:

1.3 إحصائيات حول الفايسبوك

2.3 عرض البيانات و تحليلها

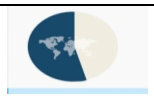
1.3 إحصائيات حول الفيسبوك :

من أجل الإحاطة أكثر بأهمية الفيسبوك كوسيلة معلوماتية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن التطرق إلى ما يلي :

1.1.3 معلومات حول مستخديمي الفيسبوك :

من خلال ما تم عرضه في الفصلين السابقين خاصة ما تعلق بعدد المستخدمين الذين يستعملون الفيسبوك و الذين فاق عددهم 2,91 مليار مستخدم[1] مع نهاية سنة 2021، وهو رقم ضخم وهائل، وللإحاطة بدلالاته وجب إعطاء حوصلة عن بعض الإحصائيات الخاصة باستخدام الفيسبوك فيما يلي:

الجدول رقم 01: إحصائيات حول الفيسبوك

	أكثر من 2,91 مليار مستخدم نهاية سنة 2021.
	فيسبوك ثالث أكثر المواقع زيارة، لا يتفوق عليه سوى غوغل ويوتيوب.
	ويعتبر ثاني أكثر التطبيقات تحميلا من المستخدمين، ويأتي تطبيق فيسبوك" ماسنجر messenger" في المرتبة السابعة.
	الهند أكثر دولة يستخدم سكانها فيسبوك، منهم 230 مليونا شهريا
	يمضي مستخدمو فيسبوك ما معدله 35 دقيقة على المنصة يوميا
	في الشهر يقوم المستخدم العادي لفيسبوك في المتوسط بالإعجاب بـ 12 منشورا، وبعمل 4 تعليقات
	ينقر المستخدم العادي لفيسبوك في المتوسط على 12 إعلانا شهريا.

من إعداد الطالب بالاعتماد على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology

[1] رماح الدلقموني، مرجع سابق.

من خلال استغلال المعطيات المدونة في الجدول رقم 01 التي تشير إلى إحصائيات متعلقة باستخدامات الفيسبوك نهاية سنة 2021، هاته المعطيات التي استحوذت على اهتمام عالمي بمختلف غرف صنع القرار حول العالم ، ويوما بعد آخر، تعزز شركة فيسبوك أو ما صار يعرف بميتا Meta مكانتها على مستوى العالم، وتعيد اللقب الذي كان حكرا على بريطانيا "الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس"، ويتحول إلى لقب محتكر اليوم من جانب مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg، ويمكن التطرق للإحصائيات المذكورة في الجدول السابق من الجوانب التالية[1]:

- ☑ تسجل شركة فيسبوك (Meta) نحو 2.91 مليار مستخدم نشط شهريا، بزيادة قدرها 6% على أساس سنوي لتمثل أكبر دولة في العالم ولو بشكل افتراضي؛
- ☑ تحتل الهند المرتبة الأولى على مستوى دول العالم، من حيث حجم جمهور الفيسبوك، مع ما يق ارب من 230 مليون مستخدم يوميا، وما مجموعه 400 مليون مستخدم ، ويعود تفوق الهند في العدد إلى القيود المفروضة على فليسبوك داخل الصين؛
- ☑ تسجل كل من الولايات المتحدة وإندونيسيا والبرازيل أرقاما هامة أيضا في عدد المستخدمين على التوالي بـ 200 مليون مستخدم، 140 مليونا و130 مليونا مستخدم؛
- ☑ ثالث أكبر مواقع الويب بعد غوغل Google ويوتيوب Youtube؛
- ☑ يسجل ما قدره 11.2 مليار زيارة وتصفح يومي، بينما يبلغ متوسط وقت الزيارة 35 دقيقة؛
- ☑ يقوم 1.93 مليار شخص في المتوسط بتسجيل الدخول إلى فيسبوك يوميا، إذ يعد تطبيق الموقع الثالث من حيث الأعلى تنزيلا على مستوى العالم؛

[1] محمد فرحات، جمهورية الفايسبوك الافتراضية أكبر دولة في العالم ، على الرابط: https://al-ain.com/article/facebook-largest-country-in-the-world ، اطلع عليه يوم 2022/03/16 على الساعة 18:00.

- ☑ 36 % من إجمالي سكان العالم يستخدمون فيسبوك؛
- ☑ 98.5 % من المستخدمين يتصفحون الموقع من الأجهزة المحمولة؛
- ☑ هناك أكثر من 70 مليون مشرف يديرون مجموعات نشطة عليه، بينما تتم مشاركة مليار قصة Story على فيسبوك يوميا، بينما يقوم 400 مستخدم بالتسجيل على الموقع كل دقيقة؛
- ☑ 61 % من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمون فيسبوك، وتتم أكثر من 4 مليارات مشاهدة للفيديو على الموقع كل يوم، كما يولد 4 ملايين إعجاب كل دقيقة، بينما يقوم 35 مليون شخص بتحديث حالتهم عليه كل دقيقة؛
- ☑ يزداد التفاعل مع فيسبوك بنسبة 18% يومي الخميس والجمعة، وهناك أكثر من 350 مليار صورة تم تحميلها بالفعل على فيسبوك، كما أن 85% من مستخدمي الهواتف الذكية لديهم تطبيق فيسبوك[1]؛
- ☑ تسجل 57% من العلامات التجارية ارتياحا كبيرا من خلال استعمال الفيسبوك في الترويج لمنتجاتها بفعالية، ويزيد منشور الفيديو من التفاعل على فيسبوك بنسبة 600٪، فيما 90% من مستخدمي الفيسبوك ينشرون مقاطع فيديو أصلية.

2.1.3 الفيسبوك في الجزائر :

تحتل الجزائر المرتبة الرابعة عربيا في عدد مستخديمي الفيسبوك [2]، وحسب الإحصائيات التي تم نشرها على موقع Datareportal ضمن تقرير رقمي معد في شهر فيفري من سنة 2022 يتضمن عدد مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في

[1] محمد فرحات، مرجع سابق.

[2] لبط منير، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي دراسة وصفية مسحية على طلبة إعلام واتصال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر، 2019/2018، ص 29.

الجزائر لسنة 2022، أين تم تسجيل أكثر من 46 مليون خط هاتفي نقال، في حين يبلغ عدد مستعملي الانترنيت أكثر من 27 مليون مستعمل، من بينهم أكثر من 26,6 مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية[1].

وأضاف أن عدد المستخدمين الجدد للانترنت بلغ حوالي 1.7.مليون مستخدم جديد، منهم 1.6 مليون مستخدم جديد لشبكات التواصل الاجتماعي ، مشيرا أن عدد مستخدمي فيسبوك بلغ حوالي 25.43 مليون مستخدم، وأوضح التقرير أن متوسط تدفق الانترنت في الجزائر 11.44 ميقا بايب في الثانية للهاتف النقال و 9.78 ميقا بايت في الثانية للانترنت الثابت، بزيادة سرعة قدرها 170 في المائة عن السنة الفارطة ، مع الإشارة إلى أن أغلب مستخدمي الانترنت يستخدمون الهاتف النقال بنسبة 58.95 % فيما يستخدم حوالي 38.97 % الانترنت على الحواسيب.

ويتربع "غوغل كروم" حسب ذات التقرير على عرش أدوات التصفح على الإنترنت بنسبة 86.14 %، فيما بقي Google سيد محركات البحث بنسبة 98.60 %، كما أشار ذات التقرير أن عدد مستخدمي منصة إنستغرام 8.60 مليون مستخدم بزيادة حوالي 1.8 مليون مستخدم عن العام الماضي، بينما بلغ عدد مستخدمي تطبيق ماسنجر حوالي 14.25 مليون مستخدم ، أما عدد مستخدمي شبكة LinkedIn إلى 2.80 مليون مستخدم بزيادة حوالي 300 ألف مستخدم عن العام الماضي، و Snapchat إلى 6.25 مليون بزيادة 1.3 مليون مستخدم، بينما لا يزال Twiter يعاني في الجزائر بأقل من مليون مستخدم بعدد 891 ألف مستخدم[2].

[1] نادية شريف، تقرير رقمي يكشف عدد مستخدمي شبكات التواصل والانترنت في الجزائر، على الرابط: https://www.echoroukonline.com، اطلع عليه يوم 2022/03/20 على الساعة 21:00.

2 نادية شريف، مرجع سابق.

وعلى ضوء ما سبق ذكره، فالفيسبوك يحتل المرتبة الأولى في الجزائر وبدون منازع كأكبر موقع تواصل اجتماعي يستعمله الجزائريون بأكثر من 25 مليون مستخدم، وهو ما يجعل منه وسيلة فعالة في التأثير على الرأي العام الجزائري، والتأثير على توجهاته الفكرية، الثقافية، الاجتماعية، التعليمية والاستهلاكية.

2.3 عرض البيانات وتحليلها :

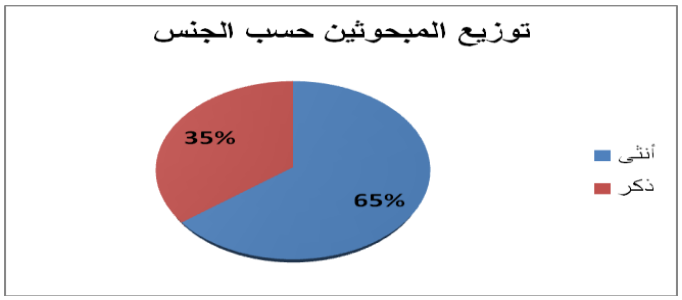
1.2.3 المحور الأول : البيانات الشخصية

الجدول رقم 02 : توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	73	64.60
ذكر	40	35.40
المجموع	**113**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب الجنس نلاحظ أن نسبة الإناث تقدر بـ **64.60 %** في حين أن نسبة الذكور تقدر بـ **35.40 %** والملاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور بحكم عدة عوامل منها أن عدد الطلبة الإناث المسجلين في مختلف الأطوار التعليمية على مستوى الجامعة أكبر من عدد الطلبة الذكور، وهو بدوره راجع لعدة عوامل منها أن نسبة التسرب المدرسي لدى الذكور تكون عالية أكثر من الإناث، يضاف إليها أن كثير من الطلبة يتوقفون في مشوارهم الدراسي الجامعي في مستوى الليسانس وهذا من أجل إما تأدية واجبات الخدمة الوطنية أو من أجل محاولة ولوج عالم الشغل يضاف إلى ذلك عامل آخر نسبي وهو استجابة الطلبة الإناث لاستلام الاستبيان كانت أكثر من الذكور.

الشكل رقم 01 : توزيع نسب المبحوثين حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول رقم 03 : توزيع الفئات العمرية للمبحوثين حسب متغير المستوى الجامعي

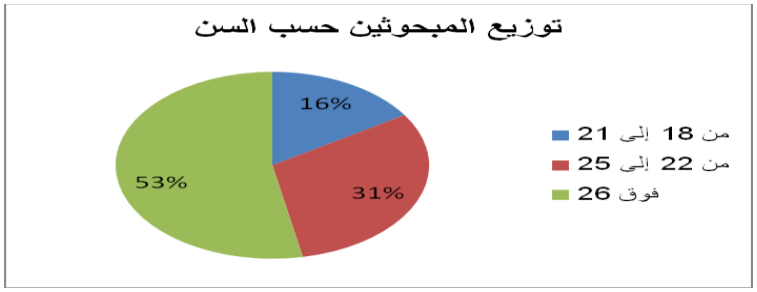
الفئة العمرية (السن)	المستوى التعليمي						المجموع	النسبة
	ليسانس		ماستر		الدكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
من 18 إلى 21 سنة	13	32.23	5	7.81	0	0	18	**30.23**
من 22 إلى 25 سنة	8	18.60	27	42.19	0	0	35	**18.60**
فوق 26 سنة	22	51.16	32	50.00	6	100	60	**51.60**
المجموع	**43**		**64**		**6**		**113**	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع الفئات العمرية للمبحوثين حسب متغير المستوى الجامعي حيث نلاحظ أن الطلبة ما فوق 26 تقدر نسبتهم **51.16 %** في حين أن الفئة العمرية بين 22 إلى 25 سنة تشكل نسبة 18.60 % والفئة العمرية من 18 على 21 سنة تمثل نسبة 30.23 % والجدير بالذكر هنا أن من بين عدد المبحوثين الأكثر من 26 سنة والمقدر عددهم بـ 60 طالب، نجد أن نسبة 51.66 % (22 طالب) منهم

متواجدون في طور الليسانس وهذا يرجع لأسباب منها وجود عدد من الطلبة العمال مسجلين في طور الليسانس.

الشكل رقم 02: توزيع نسب المبحوثين حسب السن (الفئة العمرية)



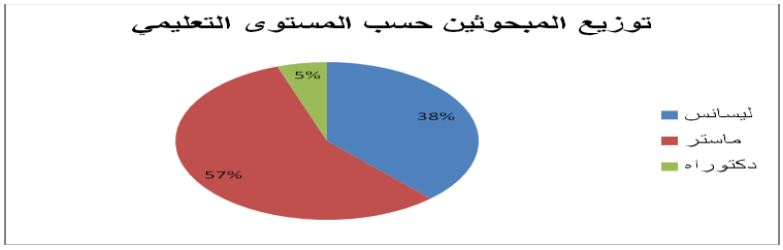
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول رقم 04 : توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	43	38.05
ماستر	64	56.64
دكتوراه	6	5.31
المجموع	**113**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة **56.64 %** تمثل المبحوثين من طور الماستر، في حين أن ما نسبته **38.05 %** يمثل المبحوثين من طور الليسانس و **5.31 %** في مستوى الدكتوراه.

الشكل رقم 03 : توزيع نسب المبحوثين حسب المستوى الجامعي



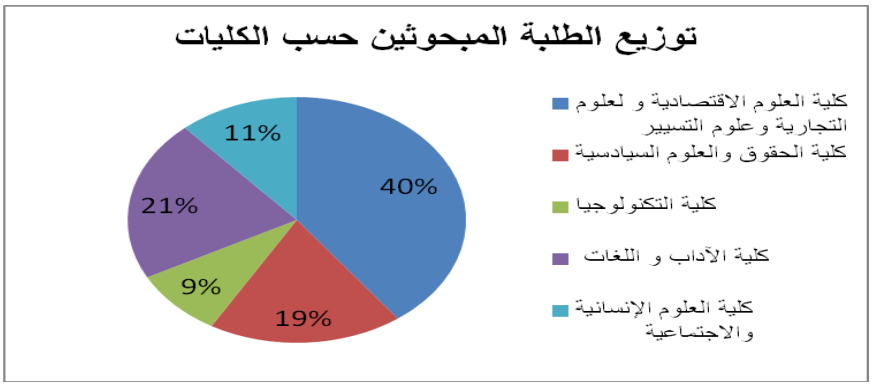
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب الكليات

السن	التكرار	النسبة
كلية العلوم لاقتصادية و لعلوم التجارية وعلوم التسيير	45	39,82%
كلية الأدب و اللغات	24	21,24%
كلية الحقوق والعلوم السياسية	21	18,58%
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	13	11,50%
كلية التكنولوجيا	10	8,85%
المجموع	**113**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

الجدول رقم (05) يوضح توزيع المبحوثين حسب الكليات، حيث نجد أن ما نسبته 39.82 % يمثلون طلبة من كلية العلوم لاقتصادية و لعلوم التجارية وعلوم التسيير وما نسبته 21.24 % هم من طلبة كلية الأدب و اللغات 18.58 % هم طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية و 11.50 % هم من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و 8.58 % كلية التكنولوجيا، وهي نسب تتوافق طرديا مع التخصصات التي يتم توجيهها إليهم مباشرة بعد الحصول على شهادة البكالوريا وفق لمعدلاتهم و كذا النتائج المتحصل عليها خلال المشوار الجامعي.

الشكل رقم 04: توزيع المبحوثين حسب الكليات



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

2.2.3 المحور الثاني: تحليل عادات وأنماط استخدام الفايسبوك

الجدول رقم 06 : توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيسبوك

الاستخدام	التكرار	النسبة
نعم	113	100
لا	00	0
المجموع	**113**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

يوضح الجدول رقم (06) أن جميع المبحوثين يستخدمون الفيسبوك وبدون استثناء، وهو ما يعكس الرقم الذي تم الإشارة إليه سابقا بأن عدد مستخدمي الفايسبوك تجاوز عالميا **2.91** مليار مستخدم، ويصل عدد المستخدمين في الجزائر إلى أكثر من **25** مليون مستخدم.

الجدول رقم 07 : توزيع المبحوثين حسب تاريخ بدء استخدام الفيسبوك

مدة استخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة
أقل من سنة	3	2.65
من سنة إلى ثلاث سنوات	19	16.81
أكثر من ثلاث سنوات	91	80.53
المجموع	**113**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

من خلال الجدول رقم (07) يبدو جليا أن غالبية المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة تجاوزت 80 % ، وهو ما يعكس عدد المستخدمين المسجلين في الجزائر لموقع الفيسبوك وهذه النسبة تعود أيضا إلى تطور شبكات الهاتف النقال في

الجزائر خاصة في مجال تغطية الانترنيت مع ظهور خدمات 3G و4G مدمجة بعروض ترويجية مناسبة بأسعار مقبولة إلى حد كبير أين نجد بعض العروض موجهة خصيصا للطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 08 : توزيع المبحوثين حسب أهمية استخدام الفيسبوك

حسب الأهمية	التكرار	النسبة
ضروري جدا	20	17.70
ضروري	70	61.95
غير ضروري	23	20.35
المجموع	113	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

يمثل الجدول رقم (08) أعلاه أهمية استخدام الفايسبوك بالنسبة للطلبة المبحوثين، حيث أن ما نسبته 61.95 % يعتبرونه ضروري في حين أن 20.35 % يعتبرون استخدامه غير ضروري و 17.70 % يعتبرون الفايسبوك ضروري جدا ، أي أن ما نسبته 79.65 % يعتبرون استخدامه مهم ويرجع ذلك لعديد من الأسباب كسهولة الاستخدام ومن أجل البقاء على الاتصال بالإضافة إلى الخدمات التي يزودها الفيسبوك التعليمية والتثقيفية والترفيهية.

الجدول رقم 09 : توزيع المبحوثين حسب مدة استخدام الفيسبوك

حسب مدة الاستخدام	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	22	19.47
ما بين ساعة إلى 3 سا	55	48.67
من 03 إلى 05 سا	20	17.70

أكثر من 05 سا	16	14.16
المجموع	113	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

يمثل الجدول رقم (09) مدة استخدام الفايسبوك حيث أن ما نسبته 48.67 % يستخدمون الفايسبوك لفترة تتراوح بين ساعة إلى 03 ساعات، وما نسبته 17.70 % يستخدمون خلال مدة تتراوح بين 3 إلى 05 %ساعات يوميا و 14.16 % لأكثر من 05 ساعات في حين سجلنا نسبة 19.47 % يستخدمون لمدة أقل من ساعة يوميا.

وهذه النتائج تظهر حجم وأهمية الفايسبوك في حياة الطلبة الجامعيين بصفة خاصة حيث أن استخدام الفيسبوك يعد أمرا من الروتينات اليومية لدرجة تقترب ربما من الإدمان بمدة زمنية مختلفة غير أنها تبقى مدة معتبرة في الحياة النشطة اليومية للفرد بصفة عامة، ويرجع الأمر لسهولة التعامل مع الفيسبوك خاصة بوجود الهواتف الذكية وتغطية انترنيت ومختلف الخدمات التي يوفرها تطبيق الفيسبوك.

الجدول رقم 10 : توزيع المبحوثين حسب فترات استخدام الفيسبوك

حسب فترات الاستخدام	التكرار	النسبة
صباحا	11	7.64
مساءا	27	18.75
ليلا	33	22.92
حسب الحاجة	73	50.69
المجموع	144	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

يبدوا من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بفترات استخدام الفايسبوك أن ما نسبته 50.69 % من المبحوثين يستعملون الفيسبوك لفترات مختلفة حسب الحاجة في حين أن 22.92 % يستعملونه ليلا و 18.75 % يستعملونه خلال الفترة المسائية ونسبة قليلة 7.64 % خلال الفترة الصباحية، والجدول يوضح أن الاستخدام يكون في أوقات متعددة نظرا لسهولة استخدام الموقع عبر الهواتف الذكية ووجود تغطية الانترنيت من خلال خدمات 3G و4G مدمجة بعروض ترويجية مناسبة.

الجدول رقم 11 : توزيع المبحوثين حسب مكان استخدام الفيسبوك

حسب مكان الاستخدام	التكرار	النسبة
البيت	91	53.53
الجامعة	41	24.12
مقهى الانترنيت	3	1.76
محل إقامتك	35	20.59
المجموع	170	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

يبين الجدول رقم (11) مكان استخدام وتصفح الفيسبوك حيث أن 53.53 % يتصفحونه خلال تواجدهم بالبيت و 24.12 % خلال تواجدهم بالجامعة و 20.59 % خلال التواجد بالإقامة الجامعية أو أماكن خارج الأماكن المذكورة سابقا، ونلاحظ تفضيلا في استعمال الفيسبوك في البيت لتواجد عناصر الراحة وكذا وجود تغطية للنت بفضل اشتراكات اتصالات الجزائر في حين أن استعماله في مقاهي الانترنيت فهو قليل جدا بسبب أن هذا النوع من الخدمات يتناقص بشكل مستمر بسبب توفر الانترنيت في الخطوط المنزلية الثابتة وخطوط الهواتف النقالة.

الجدول رقم 12 : توزيع المبحوثين حسب وسائل تصفح الفيسبوك

حسب وسائل التصفح	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	109	63.37
اللوحة الالكترونية	18	10.47
الحاسوب المحمول	31	18.02
الحاسوب المكتبي	14	8.14
المجموع	172	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS		

من خلال الجدول رقم (12) يظهر أن المبحوثين يفضلون تصفح موقع الفيسبوك باستعمال الهاتف الذكي بنسبة 63.37 % ، ثم استعمال الحاسوب المحمول بنسبة 18.02 % ثم اللوحة الالكترونية بنسبة 10.47 % ثم الحاسوب المكتبي بنسبة 8.14 % ، ويرجع ذلك بسبب سهولة التعامل مع الهاتف الذكي من حيث الخفة وعدم الحاجة إلى حيز مكاني كبير يضاف إليه وجود تطبيق للفيسبوك مصمم خصيصا لأجهزة الهاتف الذكي مع إمكانية تفعيل خاصية تلقي الإشعارات بصفة آنية وتلقائية كرسائل الدردشة أو الصفحات التي يتم المشاركة بالآراء فيها أو التي ينضم إليها، وهي تعتبر واحدة من أهم مميزات الفيسبوك عبر التطبيق المخصص للهاتف الذكي إضافة إلى وجود جملة من التطبيقات الأخرى سهلة الاستعمال ومتنوعة الخدمات.

3.2.3 المحور الثالث : دوافع استخدام الفيسبوك :

الجدول رقم 13 : توزيع المبحوثين حسب دوافع استخدام الفيسبوك وفق متغير المستوى الجامعي

دوافع استخدام الفيسبوك	المستوى التعليمي						المجموع	النسبة
	ليسانس		ماستر		الدكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
رغبتك في ذلك	17	%18,28	17	%10,97	1	%9,09	35	%13,51
الحاجة إلى الاتصال	23	%24,73	33	%21,29	0	%0,00	56	%21,62
التقليد	0	%0,00	1	%0,65	0	%0,00	1	%0,39
التسلية	**18**	%19,35	**23**	%14,84	**0**	%0,00	41	%15,83
محاكاة التكنولوجيا	12	%12,90	29	%18,71	4	%36,36	45	%17,37
دوافع تجارية	2	%2,15	10	%6,45	0	%0,00	12	%4,63
دوافع علمية	21	%22,58	42	%27,10	6	%54,55	69	%26,64
المجموع	**93**		**155**		**11**		**259**	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب الغرض من استخدام الفيسبوك، نجد أن النسب توزعت على الشكل التالي: 26.64 % لدوافع علمية، 21.62 % لدوافع متعلقة بالحاجة للاتصال، 17.37 % لمحاكاة التكنولوجيا، 15.83 % لدوافع التسلية، 4.63 % لدوافع تجارية و 0.39 % من أجل التقليد، وهذه النسب تدل على أن استخدام الفيسبوك لدوافع علمية جاء في المرتبة الأولى خاصة بالنسبة لطلبة الدكتوراه حيث أن جميع عدد العينة (06 مبحوثين) أجابوا باستعمالهم لموقع الفيسبوك لدوافع علمية و بنفس الأهمية لدى طلبة الماستر 27.10 % و طلبة الليسانس سجلوا نسبة 22.58 %، أي أن الفيسبوك ذو أهمية لدى الطلبة في المجال العلمي يليها دافع الحاجة إلى الاتصال

وهو أمر مقبول وطبيعي فالهدف الأساس لموقع الفيسبوك هو الاتصال ، كما احتل دافع محاكاة التكنولوجيا المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بنسبة 17.37 %، في حين سجل دافع التسلية المرتبة الرابعة بنسبة 16.22 %.

الجدول رقم 14 : توزيع المبحوثين حسب دوافع الاستخدام العلمية للفيسبوك وفق متغير المستوى الجامعي

دوافع استخدام الفيسبوك	المستوى التعليمي						المجموع	النسبة
	ليسانس		ماستر		الدكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تبادل المعلومات	29	%38,67	38	%39,18	4	%36,36	71	%38,80
لتساعدك في مجالك العلمي	19	%25,33	27	%27,84	4	%36,36	50	%27,32
الإطلاع على أخبار الجامعة	27	%36,00	32	%32,99	3	%27,27	62	%33,88
المجموع	**29**		**97**		**11**		**183**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS								

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل توزيع إجابات المبحوثين حسب دوافع الاستخدام العلمية للفيسبوك وفق متغير المستوى الجامعي، أن ما نسبته 38.80 % يفضلون استخدام الفيسبوك من أجل تبادل المعلومات وأن 33.88 % يفضلون استخدامه من أجل الإطلاع على أخبار الجامعة في حين أن 27.32 % يستخدمونه من أجل مساعدتهم في المجال العلمي.

ويمكن تفسير هذه النسب أن الطلبة المبحوثين يعتمدون على الفيسبوك في تبادل المعلومات بصفة أساسية أكثر من الاستعانة بالموقع للبحث والتعمق في المجال المتخصص فيه بل يتم تبادل المعلومات والآرا ء والملفات الرقمية وهذا الأمر يتعلق بطلبة الليسان س والماستر في حين أن طلبة الدكتوراه يستخدمونه أكثر في مجال تخصصهم بنسبة 36.36 %، كما يعتمد المبحوثين على الفيسبوك من أجل البقاء على اتصال بآخر مستجدات الجامعة خاصة البيداغوجي منها، حيث يتم نشر وتداول المعلومات والأخبار عبر عديد من الصفحات التي تعنى بأخبار الجامعة.

الجدول رقم 15 : توزيع المبحوثين حسب قناة الاتصال في تبادل المعلومات

قناة الاتصال في تبادل المعلومات	المستوى التعليمي						المجموع	النسبة
	ليسانس		ماستر		الدكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الطلبة	24	%18,28	35	%23,97	4	%18,18	63	%22,03
الأصدقاء	27	%20,34	40	%27,40	2	%9,09	69	%24,13
الأستاتذة	12	%22,88	11	%7,53	3	%13,64	26	%9,09
مختلف المؤسسات التعليمية	**12**	%10,17	**10**	%6,85	**2**	%9,09	24	%8,39
مراكز البحوث والدراسات	11	%10,17	17	%11,64	5	%22,73	33	%11,54
الصفحات التي تعنى بشؤون الجامعة	19	%9,32	17	%11,64	2	%9,09	38	%13,29

المجلات العلمية	13	%16,10	16	%10,96	4	%18,18	33	%22,03
المجموع	**118**		**146**		**22**		**286**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS								

من خلال ملاحظة الجدول رقم (15) المتعلق بتوزيع إجابات المبحوثين في عملية تبادل المعلومات حسب جهة الاتصال، نجد أن 24.13 % يتواصلون مع الأصدقاء الذين غالبا يكونون من بين الطلبة في عملية تبادل المعلومات ويتواصلون بنسب متساوية مع الطلبة والمجلات العلمية بنسبة 22.03 % وبنسبة 13.29 % مع الصفحات التي تعنى بشؤون الجامعة وبنسبة 11.54 % مع مراكز البحوث والدراسات ، وتتضاءل هاته النسبة فيما تعلق بالتواصل مع الأساتذة لتسجل نسبة 9.09 % ويتواصلون مع مختلف المؤسسات التعليمية بنسبة 8.39 .%

والمستنتج من الجدول أن المبحوثين يتواصلون مع أصدقائهم والطلبة زملائهم في تبادل المعلومات بحكم البحوث ومختلف المشاريع الدراسية خاصة طلبة الماستر أين نسجل نسبة 51.87 % ، غير أن نسبة التواصل مع الأساتذة تقل عند مستويات أقل من 14 % بالنسبة لطلبة الدكتوراه و 8 % بالنسبة لطلبة الماستر في حين ترتفع إلى 22.88 % بالنسبة لطلبة الليسانس ويعود الأمر إلى عدم انتشار ثقافة التواصل بين الطلبة والأساتذة بسب أسباب موضوعية لانعدام الآليات الأكاديمية وأخرى غير موضوعية متعلقة بانتهاك الخصوصية والاستعمال خارج مجال الأكاديمي.

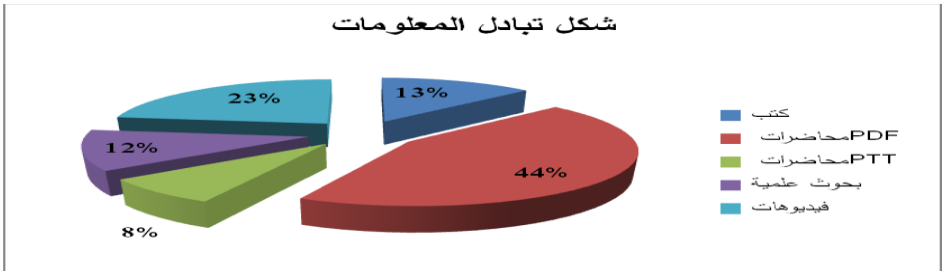
الجدول رقم 16 : توزيع المبحوثين حسب شكل تبادل المعلومات

شكل تبادل المعلومات	المستوى التعليمي						المجموع	النسبة
	ليسانس		ماستر		الدكتوراه			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		

كتب	10	%12,99	12	%12,12	3	%18,75	25	%13,02
محاضرات PDF	30	%38,96	49	%49,49	6	%37,50	85	%44,27
محاضرات PTT	8	%10,39	4	%4,04	3	%18,75	15	%7,81
بحوث علمية	**11**	%14,29	**9**	%9,09	**3**	%18,75	23	%11,98
فيديوهات	18	%12,99	25	%25,25	1	%6,25	44	%22,92
المجموع	**118**		**99**		**16**		**192**	
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS								

من خلال استغلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (16) المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب شكل تبادل المعلومات، يظهر جليا أن غالبية الطلبة يتبادلون المعلومات على شكل محاضرات PDF بنسبة 44.27 % في حين النسبة تنخفض إلى حدود 22.92 % فيما تعلق بتبادل المواد العلمية بصيغة الفيديو و 13.02 % بالنسبة للكتب الرقمية، أما البحوث العلمية لا تمثل سوى 11.98 % ومحاضرات من نوع PTT لا تشكل سوى نسبة 7.81 % في تبادل المعلومات، ويرجع استعمال المحاضرات من شكل PDF بسبة عالية (44.27 %) إلى توافرها بشكل كبير على المواقع والصفحات والمجموعات التي تنشر مثل هكذا مواضيع.

الشكل رقم 05 : توزيع نسب المبحوثين حسب شكل تبادل المعلومات



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS

4.2.3 المحور الرابع : أثر استخدام الفيسبوك على الطلبة الجامعيين :

لقد قمنا بتحديد 16 سؤال لمعرفة ما مدى تأثير الفيسبوك على الطلبة الجامعيين خاصة ما تعلق بالتحصيل العلمي وكانت الإجابات على النحو التالي:

1.4.2.3 الآثار الايجابية:

قمنا بوضع 08 أسئلة لمعرفة الأثر الايجابي لفيسبوك بالنسبة للطلبة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 17 : توزيع المبحوثين حسب درجة التأثير الايجابي لاستخدام الفيسبوك.

رقم السؤال		المقياس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	اتجاه العينة
		درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا				
		5	4	3	2	1				
16	ت	12	38	43	12	8	3.30	1.034	66.02	متوسطة
	%	10,62%	33,63%	38,05%	10,62%	7,08%				
17	ت	26	42	31	9	5	3.66	1.057	73.27	كبيرة
	%	23,01%	37,17%	27,43%	7,96%	4,42%				
18	ت	20	42	30	15	6	3.49	1.095	69.73	كبيرة
	%	23,01%	37,17%	27,43%	7,96%	4,42%				
19	ت	16	47	22	20	8	3.38	1.144	67.61	متوسطة
	%	14,16%	41,59%	19,47%	17,70%	7,08%				
20	ت	33	46	25	6	3	3.88	0.980	77.70	كبيرة
	%	29,20%	40,71%	22,12%	5,31%	2,65%				
21	ت	18	42	33	14	6	3.46	1.069	69.20	كبيرة
	%	15,93%	37,17%	29,20%	12,39%	5,31%				
22	ت	12	26	27	21	27	2.78	1.328	55.58	متوسطة
	%	10,62%	23,01%	23,89%	18,58%	23,89%				

23	**ت**	32	38	30	7	6	3.73	1.102	74.69	كبيرة
	%	28,32%	33,63%	26,55%	6,19%	5,31%				
المجموع		169	321	241	104	69	3.46	1.145	69.23	كبيرة
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS										

الجدول رقم 18 : المقياس الخماسي "ليكرت":

المستوى	الوسط المرجح
قليلة جدا	**1.79-1**
قليلة	**2.59-1.80**
متوسطة	**3.39-2.60**
كبيرة	**4.19-3.4**
كبيرة جدا	**5-4.20**
المصدر : لبط منير، مرجع سابق، ص 60.	

بالإعتماد على المقياس الخماسي "ليكارت" المبين في الجدول رقم (18) و إسقاطها على النتائج المتحصل عليها ضمن الجدول رقم (17) يمكن استخلاص ما يلي:

السؤال رقم 16 عبارة : استخدام الفيسبوك ينمي المهارات المختلفة لديك

نجد أن 38.05 % عبروا أن الفيسبوك ينمي معارفهم بدرجة متوسطة بينما يرى 33.63 % أن الفايسبوك ينمي المهارات المختلفة لديهم بدرجة كبيرة، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.30 وانحراف معياري بقيمة 1.034 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال متوسطة وبنسبة 66.02 %.

السؤال رقم 17 عبارة : توفير فرص للإطلاع على الأبحاث والخبرات العلمية

نجد أن 37.17 % عبروا أن الفيسبوك يمنحهم فرص كبيرة للإطلاع على الأبحاث والخبرات العلمية وما نسبته 27.43 % عبروا عن أن ذلك يسكون بدرجة متوسطة، مع

تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.66 وانحراف معياري بقيمة 1.057 ومنه فإن واتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 73.27 %.

السؤال رقم 18 عبارة : سهولة تحميل المقالات العلمية، البحوث وكذا الكتب.

نجد أن 37.17 % عبروا أن الفيسبوك يوفر لهم سهولة كبيرة في تحميل المقالات العلمية، البحوث وكذا الكتب للإطلاع على الأبحاث والخبرات العلمية وما نسبته 27.43 % عبروا عن أن ذلك يسكون بدرجة متوسطة ، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.49 وانحراف معياري بقيمة 1.095 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 69.73 %.

السؤال رقم 19 عبارة : إنشاء علاقات أكاديمية مع الطلبة والأساتذة الجامعيين عبر مختلف الجامعات.

نجد أن 41.59 % عبروا أن الفيسبوك يمكنهم بدرجة كبيرة من إنشاء علاقات أكاديمية مع الطلبة والأساتذة الجامعيين وما نسبته 29.20 % عبروا عن أن ذلك يكون بدرجة متوسطة، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.38 وانحراف معياري بقيمة 1.144 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 67.61 %.

السؤال رقم 20 عبارة : المتابعة الآنية لكل ما ينشر على موقع الجامعة.

نجد أن 40.71 % عبروا أن الفيسبوك بوفر لهم إمكانية كبيرة في الاطلاع على كل ما يتم نشره من أخبار عبر موقع الجامعة وما نسبته 29.20 % عبروا عن أن ذلك يكون

بدرجة كبيرة جدا، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.88 وانحراف معياري بقيمة 0.980 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 77.70 %.

السؤال رقم 21 عبارة : زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس.

نجد أن 37.17 % عبروا أن الفيسبوك يمكنهم من زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس بدرجة كبيرة وعبر ما نسبته أن ذلك يكون بدرجة متوسطة، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.46 وانحراف معياري بقيمة 1.069 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 69.20 %.

السؤال رقم 22 عبارة : إمكانية التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمية.

نجد أن 23.89 % عبروا أن الفيسبوك يمكنهم من التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمية بدرجة متوسطة ونفس النسبة أي 23.89 عبرت أن ذلك يكون بدرجة قليلة جدا وبالرجوع إلى مقياس ليكارت الخماسي نجد أن المتوسط الحسابي للعينة بالنسبة لهذا السؤال يقدر بـ 2.78 وبالتالي هو يقع على سلم المقياس مابين 2.6-3.39، وبالتالي نقول أن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة متوسطة بنسبة 55.58 %.

السؤال رقم 23 عبارة : سهولة التواصل مع الطلبة في إنجاز البحوث العلمية وكذا مناقشة الدروس والمحاضرات.

نجد أن 33.63 % عبروا أن الفيسبوك يوفر لهم وبدرجة كبيرة إمكانية التواصل مع الطلبة في إنجاز البحوث العلمية وكذا مناقشة الدروس وما نسبته 28.32 % عبروا عن أن ذلك يكون بدرجة كبيرة جدا، مع تسجيل متوسط حسابي بقيمة 3.73 وانحراف معياري بقيمة 1.102 ومنه فإن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة كبيرة وبنسبة 74.69 %.

الاتجاه العام للعينة بالنسبة للآثار الايجابية التي يحققها استعمال الفايسبوك:

من خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للعينة يرى أن الفايسبوك يحقق أثارا ايجابية لديهم وبدرجة كبيرة بنسبة 69.23 .%

ومما سبق ذكره ، ووفقا للقانون الإحصائي لمقياس "ليكرت" للاتجاهات فإن الاتجاه العام للعينة فيما يخص الآثار الإيجابية لاستعمال الفيسبوك كان بدرجة كبيرة وهو ما يظهر أن ما

نسبته 69.23 % من إجمالي العينة يؤكدون الأثر الإيجابي لاستعمال الفيسبوك من أجل زيادة تحصيلهم العلمي وتنمية معارفهم.

2.4.2.3 الآثار السلبية :

قمنا بوضع 09 أسئلة لمعرفة الأثر السلبي لفيسبوك بالنسبة للطلبة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم 19 : توزيع المبحوثين حسب درجة التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك

رقم السؤال		المقياس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	اتجاه العينة
		درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا				
		5	4	3	2	1				
24	ت	17	24	33	24	15	3.04	1.253	60.71	متوسطة
	%	15,04%	21,24%	29,20%	21,24%	13,27%				
25	ت	7	11	31	37	27	2.42	1.140	48.32	قليلة
	%	6,19%	9,73%	27,43%	32,74%	23,89%				
26	ت	13	30	15	37	14	2.81	1.360	56.28	متوسطة
	%	11,93%	27,52%	13,76%	33,94%	12,84%				
27	ت	19	29	32	18	15	3.17	1.267	63.36	متوسطة
	%	16,81%	25,66%	28,32%	15,93%	13,27%				
28	ت	26	14	39	31	23	3.43	0.596	68.67	كبيرة
	%	19,55%	10,53%	29,32%	23,31%	17,29%				
29	ت	9	26	33	22	23	2.79	1.235	55.75	متوسطة
	%	7,96%	23,01%	29,20%	19,47%	20,35%				
30	ت	15	30	31	22	15	3.07	1.237	61.42	متوسطة
	%	13,27%	26,55%	27,43%	19,47%	13,27%				
31		5	7	22	27	52	1.99	1.146	39.82	قليلة
	ت	4,42%	6,19%	19,47%	23,89%	46,02%				

32		26	23	22	22	20	3.12	1.425	62.30	متوسطة
	%	23,01%	20,35%	19,47%	19,47%	17,70%				
المجموع		137	194	258	240	204	2.83	1.308	56.52	متوسطة
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS										

من خلال المقياس الخماسي "ليكارت" المبين في الجدول رقم (18) و إسقاطها على النتائج المتحصل عليها ضمن الجدول رقم (19) يمكن استخلاص ما يلي:

السؤال رقم 24 عبارة : الشعور بالإدمان وفقدان التركيز

نجد أن 29.20 % عبروا أن الفيسبوك يؤثر سلبا من خلال الشعور بالإدمان والتركيز واعتبروا التأثير بدرجة متوسطة بينما يرى 21.24 % من أفراد العينة أن ذلك له أثر بدرجة كبيرة وبنفس النسبة يرى آخرون أن ذلك بدرجة قليلة، والمتوسط الحسابي المسجل هو 3.04 وبانحراف معياري 1.253 أي أن اتجاه العينة بخصوص هذا السؤال هو نحو درجة متوسطة بنسبة 60.71 %.

السؤال رقم 25 عبارة : التأثير السلبي على العلاقات الشخصية والجامعية

يؤكد 32.74 % أن الفيسبوك لا يؤثر سلبا على العلاقات الشخصية والجامعية سوى بدرجة قلية بينما يرى 27.43 % من أفراد العينة أن ذلك بدرجة متوسطة، والمتوسط الحسابي المسجل هو 2.42 وبانحراف معياري 1.140 أي أن اتجاه العينة بخصوص هذا السؤال هو نحو درجة قليلة بنسبة 48.32 %.

السؤال رقم 26 عبارة : إهمال التحصيل العلمي والتعلق بمراقبة المناشير.

نجد أن 33.94 % عبروا أن الفيسبوك لا يؤدي إلى إهمال التحصيل العلمي وأن ذلك يكون بدرجة قليلة وما نسبته 23.89 % يرون أن ذلك يكون شبه منعدم وبدرجة قليلة

جدا، والمتوسط الحسابي المسجل هو 2.81 وبانحراف معياري 1.360 أي أن اتجاه العينة بخصوص هذا السؤال هو نحو درجة متوسطة بنسبة 56.28 %.

السؤال رقم 27 عبارة : التعامل مع الفيسبوك كوسيلة ترفيهية أكثر منها علمية.

يؤكد 32 مبحوث وبنسبة 28.32 % أن استخدام الفيسبوك كوسيلة ترفيهية أكثر منها علمية لا يكون بدرجة كبيرة بل بدرجة متوسطة ، والمتوسط الحسابي المسجل هو 3.17 وبانحراف معياري 1.267 أي أن اتجاه العينة بخصوص هذا السؤال هو نحو درجة متوسطة بنسبة 63.36 %.

السؤال رقم 28 عبارة : الحصول على معلومات خاطئة في المجال العلمي.

أكد 39 مبحوث أن استخدام الفيسبوك لا يساهم بدرجة كبيرة في الحصول على المعلومات الخاطئة وعبروا أن ذلك يكون بدرجة متوسطة بنسبة 29.32 % وعبر 31 مبحوث وبنسبة 23.31 % أن ذلك يكون بدرجة قليلة، والمتوسط الحسابي المسجل هو 3.43 وبانحراف معياري 0.596 أي أن اتجاه العينة بخصوص هذا السؤال هو نحو درجة كبيرة بنسبة 68.67 %.

السؤال رقم 29 عبارة : ضعف مهارات المحادثة وتدني المستوى اللغوي.

أكد 33 مبحوث أن ذلك يكون بدرجة متوسطة في حين يرى 26 مبحوث وبنسبة 23.01 % أن الفيسبوك يؤثر على مستواهم اللغوي من خلال اعتماد الرسائل النصية المبهمة المختصرة التي لا دلالة لغوية أكاديمية لها، والمتوسط الحسابي المسجل هو 2.79 والانحراف المعياري يقدر بـ 1.235 واتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة متوسطة وبنسبة 55.75 %.

السؤال رقم 30 عبارة : الإرهاق الجسدي على حساب مراجعة الدروس والتحضير للامتحانات.

عبر 31 مبحوث بنسبة 27.43 % أن ذلك يكون بدرجة متوسطة في حين يرى 30 مبحوث وبنسبة 26.55 % أن التصفح المستمر لموقع الفيسبوك يؤثر على أجسادهم وذلك على حساب التحضير للدروس والامتحانات، والمتوسط الحسابي المسجل هو 3.07 والانحراف المعياري يقدر بـ 1.237 واتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة متوسطة وبنسبة 61.42 %.

السؤال رقم 31 عبارة : إمكانية التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمية.

يرفض 52 مبحوث وبنسبة 46.02 % فكرة إمكانية التواصل مع الأساتذة من خلال الفيسبوك خارج أوقات العمل وهو أمر يعود لوجود أفكار سلبية وممارسات غير أكاديمية جعلت من الكثير من الطلبة وحتى الأساتذة يعزفون عن استعمال الفيسبوك كوسيلة تواصلية أكاديمية أكان اثناء أوقات العمل وخاصة خارج أوقات العمل ، واتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة قليلة وبنسبة 39.82 %.

السؤال رقم 32 عبارة : الإتكالية في انجاز البحوث العلمية.

عبر 49 مبحوث موزعين بين درجة كبيرة جدا (26 مبحوث وبنسبة 23.01 %) ودرجة كبيرة (23 مبحوث وبنسبة 20.35 %) أن الاتكالية في إعداد البحوث سمة ظاهرة ومنتشرة من خلال استخدام الفيسبوك وتداول البحوث الجاهزة التي لا تحترم الأمانة العلمية، والمتوسط الحسابي يساوي 3.12 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.245 أي أن اتجاه العينة بالنسبة لهذا السؤال هو درجة متوسطة وبنسبة 62.30 %.

الاتجاه العام للعينة بالنسبة للآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفيسبوك:

من خلال الجدول وما تم تسجيله من ملاحظات نخلص إلى :

-احتل السؤال رقم 28 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.43 في حين احتل السؤال رقم 31 المرتبة الأخير بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.99.

-الاتجاه العام للعينة بالنسبة للمحور الآثار السلبية هو درجة متوسطة وبمتوسط حسابي بـ 2.83 وبنسبة إجمالية تقدر بـ 56.52 %.

ونخلص من خلال النتائج المحصل عليها وباعتماد اتجاهات العينة لكل عبارة وكذا المتوسطات الحسابية أن الأسئلة أو العبارات رقم 20، 23، 17، 18 و 21 احتلت المراتب الأولى بمتوسطات حسابية على التوالي 3.88، 3.73، 3.66 ، 3.49 و 3.46 وهو ما يؤكد أهمية هذه العبارات بالنسبة لعينة الدراسة وهي عبارات تمثل الانطباع الايجابي العام الذي يمثله استخدام الفيسبوك بالنسبة لديهم وأنه ذو أثر ايجابي في تحصيلهم العلمي.

خلاصة الفصل:

وفقا لما تم عرضه في الفصل التطبيقي نستخلص ما يلي:

- ☑ يشكل الفايسبوك من خلال مختلف الخدمات التي يوفرها لمستخديميه عاملا هاما في انجذابهم لخدماته، وهو ما جعل الفيسبوك يسجل رقما هائلا لعدد المستخديمين وصل 2.91 مليار نسمة نهاية سنة 2021.
- ☑ من خلال عينة الدراسة تم استخلاص الأثر الإيجابي العام نحو الفيسبوك أين تسم تسجيل :

-جل المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بنسبة 100 % ولفترات زمنية يومية تفوق الساعة؛

-يستخدم أفراد العينة الفيسبوك بدرجة كبيرة في عملية الاتصال بالأصدقاء والزملاء الطلبة خاصة أثناء انجاز البحوث 61.68 % ؛

-يرى ما نسبته 69.20 % أفراد العينة أن الفيسبوك يسمح بزيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس؛

-الانطباع العام لأفراد العينة حول الأثر المرغوب والإيجابي الذي يحققه استخدام الفيسبوك في التحصيل العلمي.

الخـــاتـــمة

الخـاتـمـة

من خلال ما تم عرضه تبين أن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر حاليا أمرا ضروريا وغاية في الأهمية نظرا لتشعب استعمالاته اليومية في حياة الأفراد والجماعات، وهنا نلاحظ تفاوت في مختلف المواقع الاجتماعية من حيث عدد مستخدميها ودرجة الاهتمام نحوها، أين يحتل الفيسبوك الصدارة بعدد مستخدمين تجاوز 2,91 مليار مستخدم نهاية سنة 2021، وهو ما يعكس حجم الأهمية المذكورة، حيث صار يؤدي أدورا عديد في حياة المجتمعات والدول مثل الدراسات الاستقصائية، الحملات الترويجية وحتى في السياسات والحملات الانتخابية، وصار نموذجا مهما في بناء السياسات التعليمية كما هو الحال في الولايات المتحدة والدول الأوربية وغيرها من الدول التي عمدت إلى تبني الطريقة الالكترونية في أساليب التعلم والتعليم عن بعد والتي تعبر عن عديد من الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية.

وقد سمحت الدراسة باستخلاص الأثر الذي يشكله استعمال الفيسبوك على الطلبة الجامعيين وتحصيلهم العلمي بشكل عام حيث يعتبر وسيلة فعالة في التحصيل العلمي نظرا لجملة الخدمات المجانية التي يوفرها والممكن استخدمها في المجال التعليمي كالمجموعات الفيسبوكية المتخصصة، وهاته الأهمية تم تسجيلها أيضا لدى طلبة جامعة المدية أين عبر أفراد عينة الدراسة أن الفيسبوك يعتبر ذو أهمية بالغة في المجال التعليمي وأنه يحقق أثرا إيجابيا في التحصيل العلمي خاصة باستخدامه في مجال التخصص وإعداد البحوث وغيرها من الاستخدامات ذات البعد التعليمي.

كما مكنت الدراسة في الجانب التطبيقي باستخلاص نتائج تحليل الاستبيانات أن الفيسبوك يشكل أمرا مهما لدى أفراد العينة حيث يتم استخدامه بصفة دائمة لفترات تراوحت في متوسطها بأكثر من ساعة يوميا بنسبة 80.53 % ، مع تسجيل ما نسبته 61.68 %

ممن يعتبرون استعمال الفيسبوك يساعدهم في زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس، كما سجلت الدراسة الانطباع الإيجابي العام نحو الآثار الإيجابية التي يمثلها استخدام الفيسبوك في تحصيلهم الجامعي.

أولا : نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات المتعلقة الخاصة بعينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما يلي :

توصلت هاته الدراسة المتواضعة في الجانب النظري إلى أهمية المواقع الاجتماعية خاصة منها الفيسبوك كواقع يجب التأقلم معه واستغلال الخدمات الضخمة التي يوفرها مع تسجيل سهولة في استخدامها، وهو ما رفع عدد مستخدميه إلى ما يفوق 2.9 مليار مستخدم وهو رقم هائل وضخم جعل عديد من الدول تنتبه له وتوظفه ضمن استراتيجياتها أكانت سياسية، اقتصادية اجتماعية وحتى تعليمية، أين أصبح الفيسبوك يعتمد عليه في عديد من الدول ضمن العملية التعليمية كأداة وأرضية يمكن استخدامها في برامج التعليم عن بعد وتنمية الخبرات والتبادلات العلمية وهو ما أظهرناه من خلال تجارب بعض الدول كالولايات المتحدة، بريطانيا، اسباني ودولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أن الدراسة الميدانية أفضت إلى استخلاص النتائج التالية:

☑ **بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الفيسبوك:**

- ✓ أن كل أفراد العينة وبنسبة 100% يستخدمون الفيسبوك وأن 80.53 % يستخدمونه منذ أكثر من 03 سنوات؛

- ✓ يؤكد غالبية المبحوثين وبنسبة 61.95 % أن استخدام الفيسبوك يعد أمرا ضروري ويري 17.70 % منهم أنه أمر جد ضروري؛
- ✓ تم تسجيل نسبة 48.67 % كدلالة لعدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك لفترات يومية تتراوح ما بين ساعة إلى 03 ساعات، في حين تم تسجيل نسبة 19.47 % كنسبة تعبر عن عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك لفترة أقل من ساعة ونسبة 17.70 % للذين يستخدمون لفترة ما بين 03 إلى 05 ساعات أي أن 80.53 % يستخدمون الفيسبوك لمدة تتجاوز الساعة الواحدة يوميا؛
- ✓ يتم استخدام الفيسبوك بشكل شبه دائم حاسب الحاجة بنسبة قدرت بـ 50.69% وليلا بنسبة 22.92 %؛
- ✓ يمثل الهاتف الذكي أحسن وسيلة لاستخدام موقع الفيسبوك بنسبة قدرت بـ 63.37 %.

☑ **بالنسبة لدوافع استخدام الفيسبوك:**

- ✓ يستعمل غالبية المبحوثين موقع الفيسبوك لدوافع علمية بنسبة 26.64 % و 21.62 % لدوافع متعلقة بالحاجة للاتصال و 17.37 % لمحاكاة التكنولوجيا؛
- ✓ يتغير مستوى استعمال موقع الفيسبوك لدوافع علمية حسب المستوى فلدى طلبة الدكتوراه بلغت 54.55% ولدى طلبة الماستر تقدر بـ 27.10 % وسجلت 22.58 % لدى طلبة الليسانس؛
- ✓ في إطار الدوافع العلمية لاستعمال الفيسبوك يسجل ما نسبته 38.80 % من المبحوثين دافعهم في ذلك هو تبادل المعلومات وبنسبة 33.88 % من أجل الإطلاع

على أخبار الجامعة وبنسبة 27.32 % يستعملونه لمساعدتهم في التخصص المدروس؛

- ✓ خلال تبادل المعلومات يلجأ ما نسبته 24.13 % من المبحوثين للاتصال بالأصدقاء و22.03 % بالاتصال بالطلبة وبنفس النسبة من خلال الإطلاع على المجالات العلمية؛
- ✓ لا تتعدى نسبة التواصل مع الأساتذة من خلال استخدام الفيسبوك لدوافع علمية نسبة 9.09 % ويسجل طلبة الليسانس منها نسبة 22.88 % الدكتوراه بنسبة 13.64 % وطلبة الماستر نسبة 9.09 %؛
- ✓ أكد غالبية المبحوثين وبنسبة 44.27 % أن عملية تبادل المعلومات تكون شكل محاضرات PDF وتتوزع هاته النسبة حسب المستوى التعليمي كالتالي 49.49 % لطلبة الماستر، 38.96 % لطلبة الليسانس و37.50 % لطلبة الدكتوراه.

☑ **بالنسبة للآثار المترتبة عن استخدام الفيسبوك** أفضت نتائج الدراسة إلى أن :

- ✓ 40.71 % عبروا أن الفيسبوك يوفر لهم إمكانية كبيرة في الاطلاع على كل ما يتم نشره من أخبار عبر موقع الجامعة؛
- ✓ 33.63 % عبروا أن الفيسبوك يوفر لهم وبدرجة كبيرة إمكانية التواصل مع الطلبة في إنجاز البحوث العلمية وكذا مناقشة الدروس؛
- ✓ 37.17 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يمكنهم من لإطلاع على الأبحاث والخبرات العلمية بدرجة كبيرة؛
- ✓ 37.17 % يؤكدون بدرجة كبيرة سهولة تحميل المقالات العلمية، البحوث وكذا الكتب.

- ✓ 37.17 % عبروا أن الفيسبوك يمكنهم من زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس بدرجة كبيرة

ثانيا اختبار فرضيات الدراسة:

☑ **اختبار الفرضية الأولى:** " يستخدم الطلبة الجامعيون الفيسبوك يوميا ولساعات عديدة " من خلال البيانات المستخلصة وكذا عملية تحليلها تبين:

- ✓ من خلال الجدول رقم 07 تبين أن 64.95 % يعتبرون الفيسبوك أمر ضروري ومهم في حياتهم اليومية؛
- ✓ من خلال الجدول 08 أن اغلب الطلبة وبنسبة 80.53 % يستخدمون الفيسبوك بصفة يومية ولمدة تتعدى الساعة؛

من خلال هاته النتائج نستخلص أن الفرضية الأولى تحققت.

☑ **اختبار الفرضية الثانية** "يستخدم الطلبة الجامعيون الفيسبوك من أجل زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس" من خلال النتائج المحصل عليها تلاحظ أن

- ✓ من خلال الجدول رقم 16 يبين أن 69.20 % يستخدمون الفيسبوك لزيادة تحصيلهم العلمي في التخصص المدروس وأن 73.28 % يستخدمونه للإطلاع على الأبحاث والخبرات العلمية.

ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية تحققت.

☑ **اختبار الفرضية الثالثة** " يوفر الفيسبوك أرضية رقمية سهلة لتواصل الطلبة في انجاز البحوث العلمية ومناقشة الدروس والمحاضرات " من خلال النتائج المحصل عليها تبين:

- ✓ من خلال الجدول رقم 16 يبين أن 74.69 % يؤكدون أن الفيسبوك يسمح لهم وبدرجة كبير من سهولة التواصل مع الطلبة في انجاز البحوث العلمية ومناقشة الدروس والمحاضرات.

ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت.

☑ **اختبار الفرضية الرابعة** "يؤثر الفيسبوك بشكل ايجابي على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين" من خلال النتائج المحصل عليها تبين أن:

- ✓ من خلال الجدول رقم 16 تبين أن العبارات للأسئلة رقم 20، 23، 17، 18 و 21 احتلت المراتب الأولى بمتوسطات حسابية على التوالي 3.88، 3.73، 3.66 ، 3.49 و 3.46 وهو ما يؤكد أهمية هذه العبارات بالنسبة لعينة الدراسة وهي عبارات تمثل الانطباع الايجابي العام الذي يمثله استخدام الفيسبوك في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين محل الدراسة .

ومنه نستنتج أن الفرضية الرابعة تحققت.

ثالثا: توصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن محاولة تقديم مقترحات عملية للاستفادة من نتائج الدراسة كما يلي:

☑ اعتماد جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية على صفحات حسب على الفيسبوك أكثر نشاطا وتفاعلا تعكس حجم النشاطات الأكاديمية والتعليمة والبيداغوجية، حتى تكون مرجعا وناطقا رسميا باسم الجامعة، وذلك يتأتى من خلال تكوين فريق عمل يشرف على المنشورات عبر الصفحة ويضمن نشاطا مستمر وفعالا تضمن للطالب التزود بجميع المعلومات أكانت مرتبطه بمساره البيداغوجي (التفويج، توقيت الأسبوعي، رزنامة الامتحانات ..) أو الأكاديمي كالملتقيات، الندوات العلمية، مواضيع حول التخصص المدروس كتب يتم نشرها ...الخ) ؛

☑ دعوة الطلبة الجامعيين إلى التفكير في خلق مجموعات أكاديمية متخصصة وتسجيل رسمي تحت إشراف أساتذة متخصصين، تعنى بكل ما هو متعلق بالتخصص المدروس يتم فيها اعتماد مختلف الخدمات التي يوفرها الفيسبوك من أجل الرقي بالدراسة الأكاديمية وجعلها متوفرة ومتاحة في كل وقت (محاضرات، دروس، نقاشات أكاديمية ...الخ) ؛

☑ الاعتماد على تقنيات البث الحي لموقع الفيسبوك كوسيلة في عملية التعليم عن بعد لسهولتها مع ضرورة اعتماد الاشتراك عبر الألقاب والأسماء الحقيقية للطلبة والتحقق منها من خلال بطاقات الطلبة (تصوير بطاقة الطالب وإرسالها عند طلب الانضمام للمجموعة التعليمية)، كآلية إضافية مجهودات جامعة المدية من أجل الرقي والتحكم بالتعليم عن بعد.

رابعا: آفاق الدراسة:

من خلال النتائج المحصل عليها نرى أنه يمكن تضمين مواضيع للدراسة نراها تستحق الإثراء على النحو التالي:

- ✓ أهمية اعتماد طرق علمية حديثة في التعليم الأكاديمي الجامعي؛
- ✓ التعليم الالكتروني كدعامة لتحسين المستوى الأكاديمي للطلبة الجامعيين؛

- ✓ التعليم عبر مجموعات الفايسبوك المتخصصة؛
- ✓ آفاق المدارس الإلكترونية كبديل عن المدارس الكلاسيكية؛
- ✓ المنصات التعليمية الافتراضية ودورها في التحصيل التعليمي الجامعي؛
- ✓ التفاعل الافتراضي بين الطلبة الجامعيين ودوره في التحصيل الجامعي.

قائمة المراجع

أولا باللغة العربية:

أ/ الكتب :

1. حسان أحمد قمحية، **الفيسبوك تحت المجهر**، دار النخبة، ط1، الجيزة، مصر.
2. حسان شمسي باشا، **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق**،دار القلم، ط1، دمشق، سوريا، 2020
3. حلمي خضر ساري، **التواصل الاجتماعي، الأبعاد و المبادئ و المهارات**، دار كنوز المعرفية العلمية، ط1، عمان، الأردن، 2014.
4. خضرة عمر المفلح، **الاتصال المهارات و النظريات و أسس عامة**، دار الحامد، ط 1، عمان، الأردن، 2015.
5. سالم مرزوق الطحيح، **التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني** ، شركة كتاب، ط 2، الكويت، 2015.
6. عاصم سيد عبد الفتاح، **وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المجتمع**، المجموعة العربية، ط1، القاهرة، مصر، 2017.
7. عبد الرحمن العيسوي، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية**، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، مصر، 1985
8. علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة، ط1، عمان، الأردن، 2014.
9. فاروق عبده فيلة، عبد الفتاح الزكي، **معجم المصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا** ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر، 2004.
10. محمود طارق هارون، **الشبكات الاجتماعية على الانترنيت و تأثيرها في المعرفة البشرية النظرية و التطبيق**، دار الفجر، ط1، القاهرة، مصر، 2017.
11. مؤيد نصيف جاسم السعدي، **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك**، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2016.

12. وائل مبارك خضر فضل الله، **أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية أثناء للنشر**، ط1، الخرطوم، السودان، 2012.

ب/ المجلات و الدوريات:

13. بكير قشار، **واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 20210.

14. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية**، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، جامعة سوهاج، مصر، جويلية 2014.

15. سهام قنيفي، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و مدى فاعليتها لدى الطلبة**، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 06، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018.

16. نوال وسار، **واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين**، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، جوان 2016.

ج/ الأطروحات

17. سحانين الميلود، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة**، أطروحة مقمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعلباس، الجزائر، 2017/2016.

18. زينب عبد الله سالم سعد للوه، **أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي**، أطروحة مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، أكاديمية الدراسات الإسلامية، قسم الدعوة و التنمية البشرية، جامعة مالايا، كولالمبور، 2017.

20. محمد قوارح و الطاهر طعبلي، **المعرفة المسبقة بأساليب التقويم التربوي وعلاقتها**

بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيي ، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر،2012/2011.

د/ مذكرات الماجستير

21. أبو نجاح، **العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعدد والتحصيل العلمي الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير، كلية التربية، قسم علوم النفس، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2019.
22. فكرت سعدون رشيد، **العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الرياضي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير، قسم الإدارة و المناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، العراق، 2015.
23. قنيش سعيد، **الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية، وهران، 2012/2011.

ح مذكرات الماستر

24. أحلام فيلالي، **أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر،2017/2016.
25. أسامة فدسي و سفيان تواتي، **استخدامات الهواتف الذكية و أثرها على التحصيل العلمي للطالب الجامعي** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2018/2017.

26. بن أمهاني مراد، **دور الفيسبوك في تشكيل الرأي العام حول الحراك الشعبي بالجزائر** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019/2018.
27. كات فارس و عقون دنيا، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2016/2015.
28. لبط منير، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي دراسة وصفية مسحية على طلبة إعلام و اتصال** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر، 2019/2018.
29. محمد لمين حياني، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2018/2017.
30. وزاني نادية، بولوفة آمال، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير مسار أحداث الثورة التونسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، الجزائر، 2016/2015.

ط/ المواقع الإلكترونية

31. ايناس ملكاوي، **بحث عن الفيسبوك** ، على الرابط: https://mqalaat.com، اطلع عليه يوم 2022/04/12 على الساعة 23:40.
32. إبراهيم رشيد، **الفرق بين التعلم والتعليم** ، على الرابط : http://www.ibrahimrashidacademy.net/2018/06/blog-post_25.html، أطلع عليه يوم 2022/05/25 على الساعة 18:00.
33. أحمد حسن، **في اتساع لفضيحة الخصوصية**، على الرابط:

https://www.reuters.com/article/facebook-privacy-mn5-idARAKCN1HB30L ، اطلع عليه يوم 2022/03/14 على الساعة 10:30.

34. رماح الدلقموني، **وسائل التواصل الاجتماعي حقائق و أرقام**، على الرابط: https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology، أطلع عليه يوم 2022/03/09 على الساعة 19:30

35. محمد جابر خلف الله، **توظيف تطبيقات الويب (0.2) في التعليم** ، على الرابط: http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_20.html ، اطلع عليه يوم 2022/04/12 على الساعة 23:00.

36. محمد فرحات، **جمهورية الفايسبوك الافتراضية أكبر دولة في العالم** ، على الرابط: https://al-ain.com/article/facebook-largest-country-in-the-world ، اطلع عليه يوم 2022/03/16 على الساعة 18:00.

37. مصعب عاصي، ا **ستخدامات الفيسبوك في التعليم** ، على الرابط: https://tech.mawdoo3.com/b، اطلع عليه يوم 2022/04/13 على الساعة 14:00.

38. مؤنس حواس، **كل ما تريد معرفته عن تغيير فيس بوك اسمه لـ Meta** ، على الرابط : https://www.youm7.com/story/2021/10/29 ، اطلع عليه يوم 2022/04/13 على الساعة 17:00.[1] شهيرة دعدوع، تعريف التعليم عن بعد،على الرابط : https://mawdoo3.com، أطلع عليه يوم 2022/04/14 على الساعة 10:00.

39. نادية شريف، **تقرير رقمي يكشف عدد مستخدمي شبكات التواصل والانترنت في الجزائر** ، على الرابط: https://www.echoroukonline.com، اطلع عليه يوم 2022/03/20 على الساعة 21:00.

40. وهيبة يوزيفي، ا **ستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز العملية التعليمية** ، على الرابط https://jilrc.com، أطلع عليم يوم 2022/04/20 على الساعة 13:00.

ثانيا باللغات الأجنبية :

41. Lionel Mélot, Albert Strebelle et autres, Le réseau social Facebook comme support d'apprentissage pour les étudiants universitaires, 7ème Conferences sur les Environnements Informatiques pour l'Apprentissage Humain (EIAH 2015) HAL open science, juin 2015, Aghadir, Maroc, pp 102-105.
42. Michael Todorovic, Elisabeth Coyne et autres, Twelve tips for using Facebook as a learning platform, sur le lien https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0142159X.2020.1854708, vu le 13/04/2022 à 15:00.
43. Elise T. Turcotte et Sarah Laou, 20 effets négatifs (et positifs) des médias sociaux, sur le lien : https://www.selection.ca/sante/vivre-sainement/les-avantages-et-les-inconvenients-des-reseaux-sociaux/, vu le 15/03/2022 à 15:00.

الملاحق

الملحق رقم 01

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة أعمال

موضوع الاستبيان:

أثر الفيسبوك على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين

دراسة حالة على عينة من طلبة جامعة المدية

من إعداد الطالب :

مقدم عبد الكريم

تحت إشراف الأستاذة:

بن زرقة ليلى

هذ الاستبيان خاص بإعداد بحث علمي في مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة اعمال، آمل منكم المساهمة في ملأ الاستبيان بكل صدق و موضوعية، و التي ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية 2022/2021

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن : من 18 إلى 21 سنة ☐ 22 إلى 25 سنة ☐ أكثر من 26 سنة ☐

3. المستوى الجامعي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4. التخصص : .....

المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام الفيسبوك

5. هل تستخدم الفيسبوك؟ :

نعم ☐ لا ☐

6. منذ متى و أنت تستخدم الفيسبوك؟ :

أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

7. كيف عتبر استخدام الفيسبوك بالنسبة لك؟ :

ضروري جدا ☐ ضروري ☐ غير ضروري ☐

8. كم تستغرق من الوقت ☐ ا في تصفح الفيسبوك ؟:

أقل من ساعة ☐ مابين ساعة إلى 3 سا ☐ من 03 إلى 05 سا ☐

أكثر من 05 سا

9. ما هي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟ :

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الحاجة ☐

10. ما هو مكان استخدامك للفايسبوك؟ :

البيت ☐ الجامعة ☐ مقهى الانترنيت ☐ محل إقامتك ☐

مكان آخر (حدد).....

11. ما هي الوسائل التي تتصفح من خلالها الفيسبوك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة) :

الهاتف الذكي ☐ اللوحة الالكترونية ☐ الحاسوب المحمول ☐

الحاسوب المكتبي ☐

المحور الثالث : دوافع استخدام الفيسبوك :

12. ما هي الدوافع لإنشاء حساب على الفيسبوك (يمكنك اختيار أكثر من إجابة) ؟

رغبتك في ذلك ☐ الحاجة للاتصال ☐ التقليد ☐

التسلية ☐ محاكاة التكنولوجيا ☐ دوافع تجارية ☐

دوافع علمية ☐ أخرى (حدد): .....

13. إذا كنت تستخدم الفيسبوك لدوافع علمية هل ؟ :

لتبادل المعلومات ☐ لتساعدك في مجالك العلمي ☐

الإطلاع على أخبار الجامعة ☐

14. هل تبادلك للمعلومات عبر الفيسبوك يكون بالتواصل مع ؟ :

الطلبة ☐ الأصدقاء ☐ الأساتذة ☐ مختلف المؤسسات الجامعية ☐

مراكز البحوث و الدراسات ☐ الصفحات التي تعنى بشؤون الجامعة ☐

المجلات العلمية ☐

15. عند تبادلك للمعلومات تكون على شكل :

كتب رقمية ☐ محاضرات PDF ☐ محاضرات PTT ☐

بحوث علمية ☐ فيديوهات ☐

أخرى (حدد) .....

المحور الرابع : أثر استخدام الفيسبوك على الطلبة الجامعيين :

أولا الآثار الإيجابية

الرقم	العبارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
16	استخدام الفيسبوك ينمي المهارات المختلفة لديك					
17	توفير فرص للإطلاع على الأبحاث و الخبرات العلمية.					
18	سهولة تحميل المقالات العلمية، البحوث و كذا الكتب.					
19	إنشاء علاقات أكاديمية مع الطلبة و الأساتذة الجامعيين عبر مختلف الجامعات					
20	المتابعة الآنية لكل ما ينشر على موقع الجامعة					
21	زيادة التحصيل العلمي في التخصص المدروس					
22	إمكانية التواصل مع الأساتذة خارج ساعات الدوام الرسمية					
23	سهولة التواصل مع الطلبة في إنجاز البحوث العلمية و كذا مناقشة الدروس و المحاضرات					

ثانيا : الآثار السلبية

الرقم	العبارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
24	الشعور بالإدمان و فقدان التركيز					
25	التأثير السلبي على العلاقات الشخصية و الجامعية					
26	إهمال التحصيل العلمي، و التعلق بمراقبة المناشير على الفيسبوك					
27	التعامل مع الفيسبوك كوسيلة ترفيهية أكثر منها وسيلة تعليمية					
28	الحصول على معلومات خاطئة في المجال العلمي					
29	ضعف مهارات المحادثة و تدني المستوى اللغوي.					
30	الإرهاق الجسدي على حساب مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات					
31	خلق مشاكل بين الأستاذ و الطالب					
32	الإتكالية في إنجاز البحوث العلمية					

الملحق رقم 02

تحكيم الاستبيان :

لقب و اسم المحكم	التاريخ	الإمضاء
الدكتوره بن زرقة ليلى	2022/03/16	ليلى بن زرقة أستاذ محاضر قسم «أ»
الدكتوره العيداني حبيبة	2022/03/16	